الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

تطبيق مستويات الفهم القرائي في نصوص مختارة من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر.

من إعداد الطالبين:

- شتوي حسين
- كرموس علي

تحت إشراف:

أ.رابح العربي

لجنة المناقشة:

أ. د فرحات بلولي	جامعة أكلي محند أولحاج _ البويرة	رئيسا
أ. رابح العربي	جامعة أكلي محند أولحاج _ البويرة	مشرفا ومقررا
أ. زاهية سالم	جامعة أكلي محند أولحاج _ البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:2025/2024

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله

والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب

والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية: 105

شكر وعرفان

إلى الله ربي أرفع أكف شكري اعترافًا بعظيم فضله، وسابغ نعمائه، وسداد توفيقه في كل نفس نتنفسه وحرف نخطه، ثم أزجي أصدق كلمات الشكر، وأسمى عبارات التقدير لأستاذنا المشرف رابح العربي الذي لم يبخل علينا بنصائحه العلمية وتوجيهاته المنهجية، فكان نعم الدليل، وخير الرفيق في درب العلم، فله دعاء لا ينقطع وتقديرا لا ينضب.

إليكم جميعًا أساتذتنا الكرام في قسم الأدب واللغة العربية، الذين نهلنا من علمكم وتعلمنا على أيديكم أن الكلمة مسؤولية، وأن الأدب فكر وروح ورسالة جزيل الشكر وعظيم الامتنان ودعاءً صادقًا أن يحفظكم ويوفقكم ربنا.

إلى كل من ساعد في هذا العمل لكم أسمى عبارات الامتنان والتقدير.

إهداء

إلى روح رحلت عن الدنيا وبقيت في ذاكرتي في لساني، في دعائي، في كل لحظات حياتي،

روح أبي الغالي.

إلى أمي، نبض القلب وسكن الفؤاد، وطمأنينة الروح أدامك الله تاجا على رأسي.

إلى روح أخي إلى من أخذه القدر وبقيت ذكراه في وجداني لا تمحى إلى يوم ألقاه بإذن الله.

إلى إخوتي إلى من شاركوني عبء الحياة فكانوا السند بعد الله، والنبض المشترك في مسيرة العائلة.

إلى زوجتي رفيقة الدرب وشريكة العمر حفظك الله من كل سوء.

إلى أولادي محمد هاجر أحمد أنتم بهجة القلب، وفلذة كبدي، بكم يكتمل الأمل، وتتجدد الحياة.

إلى أساتذة وطلاب المدرسة القرآنية، منارات العلم والإيمان، الذين أضاءوا دروب الحياة بالعلم والمعرفة.

إليكم جميعا –أهدي هذا العمل المتواضع–عربون وفاء لقلوبكم النبيلة واعترافًا بفضلكم الذي لا يحصى.

حسين شتوي

إهداء

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

إلى فيض الحنان، العين الساهرة للأنام، إلى التي حملتني وتعبت عليّ رضيعًا، وسهرت معي في الصغر، إلى حبيبتي الغالية أمي حفظها الله.

إلى الذي أشعل نفسه شمعة لينير لنا دربنا، إلى الذي تحمل الحياة لنصل نحن، إلى الذي أعطاني سنين عمره أبي الحبيب حفظه الله.

إلى أعز ما وهبني الله زوجتي الكريمة وابنتاي أسماء وإسراء وإلى جميع الأهل والأقارب كبيرًا وصغيرًا.

إلى أعز ما لاقاني به القدر، وكان لي سندًا، إلى من قاسمني عناء هذا العمل أخي وصديقي " حسين " وعائلته الكريمة التي أتمنى لها من كل قلبي حياة ملؤها السعادة.

وفي الأخير إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي، وكل من وسعه قلبي ولم تسعه ورقتي.

علي كرموس

مقدمة

مقدمة:

يعد الفهم القرائي أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية ، كما أن مهارة القراءة لم تعد تقتصر في منظور الأخصائيين على محاولة النطق بالحروف ، بل تتعداه إلى فهم المعاني ، وإدراك مضامين النصوص لذلك حذرت منظمة اليونيسيف من أن ثلث الأطفال فقط حول العالم الذين تبلغ أعمارهم عشر سنوات قادرون على قراءة وفهم المكتوب أو المقروء [1]، فهو أكبر عائق لدى المتعلمين خاصة في المراحل التعليمية الأولى ،ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لنسلط بها الضوء على فهم القراءة ، وأنواعها ، وأهميتها ، وكذلك الفهم القرائي ، مفهومه وأنواعه وأهميته في بناء المعارف والعوامل المؤثرة فيه ، كما اقترحنا حلولا للصعوبات التي تواجه المتعلمين في مرحلة السنة الخامسة ابتدائي .

وبناء على ما سبق ارتأينا أن يكون موضوع مذكرتنا تحت عنوان :

" **تطبيق مستويات الفهم القرائي في نصوص مختارة من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي** "

إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق تتجلى معالم إشكالية الدراسة والتي يمكن صياغتها وتحديدها ضمن التساؤل التالي:

ما هي مستويات الفهم القرائي؟ وما مدى تطبيقها في حصص القراءة لمستوى السنة الخامسة ابتدائي؟

وتندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية نذكر منها:

- ماهي مستويات الفهم القرائي؟
- كيف نصل بالتلميذ إلى كل مستويات الفهم القرائي؟

[1] **UNICEF. (2022, September 16). UNICEF urges action to transform education, end learning poverty [Press release]. UNICEF USA. https://www.unicefusa.org/stories/unicef-urges-action-transform-education-end-learning-poverty**

- هل تحقق الأسئلة المطروحة الفهم القرائي بكل مستوياته؟

الفرضيات:

في محاولة للإجابة عن التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية تم وضع مجموعة من الفرضيات وهي كالتالي:

- مستويات الفهم القرائي يختلف إدراكها من مستوى لآخر وبين متعلم وآخر.
- تعمل الأسئلة المطروحة وخبرة المعلم وسياق التدريس على تنمية مهارة الفهم القرائي لدى المتعلم.

أسباب اختيار الموضوع:

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع للأسباب التالية:

انطلاقا من خبرتنا في التعليم الابتدائي رأينا أن أغلب المتعلمين لا يصلون إلى فهم ما يقرؤون، وهي مشكلة تسهم في تدني مستوى تحصيلهم العلمي، كما رأينا في المقابل أن المعلمين يجدون صعوبات في إيصال المتعلم إلى كل مستويات الفهم القرائي، وهو السبب الرئيس في اختيارنا لهذا الموضوع.

وعن سبب اختيارنا للسنة الخامسة ابتدائي فلأنها المرحلة الأخيرة في الطور الابتدائي، كما تعتبر حوصلة تعليمية للمرحلة الابتدائية بأكملها، ومنها ينتقل المتعلم مباشرة إلى التعليم المتوسط.

أهداف الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في جوهرها على بلوغ الأهداف التالية:

- التعريف بمهارة القراءة والفهم القرائي.
- بيان مستوياته المستهدفة وأهميتها.
- ما مدى تمكن المتعلم من كل مستويات الفهم القرائي.
- وماهي الصعوبات التي تعيق ذلك؟

مخطط الدراسة:

وللوصول إلى هذه الأهداف اتبعنا الخطة التالية:

قسمنا البحث إلى فصلين؛ نظري وتطبيقي، مسبوقين بمقدمة وتلتهما خاتمة.

الفصل الأول :عنوناه بـ القراءة والفهم القرائي، وقد قسمناه إلى مبحثين :تناولنا في المبحث الأول: ماهية القراءة، وفيه تطرقنا إلى تعريف القراءة وأنواعها ومكوناتها وأهدافها.

أما المبحث الثاني :فتناولنا فيه الفهم القرائي، حيث عرفناه وذكرنا مستوياته وأهميته، والعوامل المؤثرة فيه، وإجراءات قياسه.

ثم الفصل الثاني: وهو فصل تطبيقي حيث قسمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول وتحدثنا فيه عن إجراءات البحث ومنهجه، وقسمناه إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول تكلمنا فيه عن عينة الدراسة، حيث قمنا بدراسة ثلاثة نصوص موجهة للسنة الخامسة ابتدائي، ثم طبقنا عليها مستويات الفهم القرائي من خلال الأسئلة الخاصة بكل مستوى، ثم قمنا بدراستها وتحليلها.

وفي المطلب الثاني حصرنا مجال الدراسات على متعلمي السنة الخامسة ابتدائي وبالضبط في ثلاثة مدارس وتحديدا ابتدائية الشهيد بوقرعة على، وابتدائية زوان أحميدة ، وابتدائية تايحي سعد بالقلب الكبير ولاية المدية.

أما المطلب الثالث فتطرقنا فيه إلى منهج الدراسة الذي كان منهجا وصفيا ،لأنه هو المناسب لعرض الظاهرة وتتبعها، وأما المبحث الثاني فطبقنا مستويات الفهم القرائي على نص: أحسن الأطباء، عصير الخضروات والفاكهة، وحضرنا في حصة القراءة عند معلم مدرسة الشهيد بوقرعة علي بالقلب الكبير، وأما المطلب الثاني فطبقنا فيه مستويات الفهم القرائي على نص جحا والسلطان في مدرسة زوان أحميدة ، والمطلب الأخير طبقنا فيه مستويات

مقدمة:

الفهم القرائي على نص قصة البنسلين في مدرسة تايحي سعد، ثم تطرقنا في الخاتمة الى استنتاجات خلصنا إليها من خلال كل ما سبق، وعلى ضوئها قدمنا اقتراحات من أجل تنمية كل مستويات الفهم القرائي لدى المتعلمين.

منهج الدراسة:

تماشيا مع طبيعة الموضوع ومن أجل الوقوف على هذه الظاهرة فإن المنهج المتبع الذي تفرضه طبيعة هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي التحليلي مع أسلوب المسح المكتبي، وذلك بالاعتماد على مراجع متمثلة في الكتب والمجلات العلمية، والرسائل (ماجستير، دكتوراه)بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية.

الدراسات السابقة:

بهدف دعم الجانب النظري للدراسة وبغرض تكوين نموذج الدراسة وفرضياتها، لابد من استشراف الجهود السابقة للباحثين في مجال تطبيق مستويات الفهم القرائي على نصوص مختارة، وفيما يلي عرض للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة:

1. الدراسة الأولى: دراسة لمأمون سعاد؛ بعنوان: مستويات الفهم القرائي في تعليم القراءة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وهي أطروحة من أجل نيل شهادة الدكتوراه.
2. الدراسة الثانية: دراسة للزهرة بن ندير، بعنوان: الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في ضوء متغيري (نوع القراءة والنص المقروء)، وهي أطروحة من أجل نيل شهادة الدكتوراه.
3. الدراسة الثالثة: لنجلاء عوض، بعنوان: مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى مراحل تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهي رسالة من أجل نيل شهادة ماجستير.

مقدمة:

أهم الصعوبات:

ككل بحث أكاديمي اعترضتنا بعض الصعوبات مثل: صعوبة التنقل بين المدارس، ونقص المذكرات البيداغوجية لبعض الأساتذة ، والتي لم تكن موجودة ، وللتغلب على بعض هذه الصعوبات اعتمدنا على مصادر ومراجع أخذنا منها ما يلزمنا من معلومات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لفتحي علي يونس، وصعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليميةلسليمان عبد الواحد، وأنواع ومهارات الفهم القرائي لعبد الله محمود، وبعض الكتب الأخرى التي رأينا أنها متخصصة ومفيدة.

الفصل الأول: القراءة والفهم القرائي.

- المبحث الأول: ماهية القراءة
- المبحث الثاني: الفهم القرائي

المبحث الأول: ماهيّة القراءة

إن القراءة ليست مجرد هجاء للحروف ونطق للكلمات ، بل هي مهارة يستكشف بها الإنسان عالمه المحيط، وجسر يتواصل به مع الغير، فمن خلالها يتعرف على الثقافات الأخرى، ويستوعب العلوم، ويبحر في أعماق الفهم الإنساني، وبها يفتح آفاقا واسعة، وينمي قدراته العقلية والفكرية والثقافية.

المطلب الأول: تعريف القراءة

إن القراءة هي أساس العلم، وعمود المعرفة، والوسيلة الأكثر نفعاً لاكتساب المعلومة، والبقاء على اتصال مباشر دون وسيط بالإنتاج العلمي والثقافي الجديد.[1]

أولا: تعريف القراءة

1. تعريف القراءة لغة:

جاء في مختار الصحاح لمحمد بن أبي الرازي: و(قرأ) الكتاب (قراءة)، و(قرآنا)بالضم، و(قرأ)الشيء (قرآنا) بالضم أيضا جمعه وضمه، ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى " إن علينا جمعه وقرآنه"، أي قراءته، وفلان (قرأ) عليك السلام، و (أقرأك) السلام، وجمع القارئ قرأه ، مثل كافر وكفرة ، و(القراء) بالضم والمد جمع قارئ[2].

أما في القاموس المدرسي فنجد أنه عرف القراءة بقوله :قرأ يقرأ قراءة لكتاب: تتبع كلماته بالنظر، نطق بها أولم ينطق بها، القراءة هي النطق بالمكتوب أو إلقاء النظر عليه أو مطالعته[3].

---

[1] ينظر راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ، 2014 ، ط1، ص 63.

[2] محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، صيدا بيروت ، المكتبة العصرية ، 1999 ، ط1، ص 263.

[3] على بن هادية ، بلحسن البليش الجيلاني القاموس المدرسي ، المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر) ، 1991 ، ط 1، ص 397.

2. تعريف القراءة اصطلاحا:

هي عملية تلقي المعاني التي تنقلها الأفكار المكتوبة ، وهي عملية استخراج المعاني من الرموز الكتابية المرسومة ، وليس كما يعتقد أنها مجرد عملية ميكانيكية لتلفظ أصوات هذه الرموز.[1]

ولقد عرف مفهوم القراءة عدة تطورات:

أ) النطق بالحروف و الكلمات ، حيث كان الاهتمام منصباً على التعرف على الحروف والنطق بها.

ب) ثم تطور المفهوم إلى أن مهارة القراءة ليست عملية آلية ، بل هي عملية معقدة تتطلب عنصراً آخرا وهو الفهم، ونتيجة لهذا التطور ظهرت القراءة الصامتة .

ت) ثم عرف مفهوم القراءة تطوراً ثالثاً مهما يقوم على أسلوب من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات ، وهذا يعني أنه نشاط فكري متكامل[2].

وبتأمل هذه المراحل يمكننا أن نستنتج أن عملية القراءة تقوم على أبعاد أربعة : (التعرف – النطق، الفهم– النقد والموازنة وحل المشكلات) ، وقد عرفت القراءة أيضا بأنها قدرة المرء على تمييز الأحرف الهجائية والربط بينها، ومن ثم ترجمة هذه الأحرف إلى معاني، وأخيرا فهم هذه المعاني للوصول إلى المعنى المرجو من النص المقروء، فهي مهارة لغوية وعلمية بصرية ونشاط فيزيائي وعصبي وعقلي وعاطفي أيضا[3].

❖ المطلب الثاني: أنواع القراءة

قسم الباحثون القراءة إلى أنواع مختلفة وفق تصنيفات متعددة تختلف باختلاف أهدافها، وطريقة أدائها، ويرتبط ذلك بالقارئ والمجال الذي تتم فيه القراءة، كما ارتبطت بكيفية أدائها، والكفاءات المستهدفة منها، فقد صنفت على أساس طريقة أدائها ثم على أساس غرض القارئ منها.

---

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار المطبوعات والنشر، الأردن ، 2006 م ، ط 1، ص 35.

[2] فهد خليل زايد، المرجع نفسه، ص 35.

[3] مسعود وقاد، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجل د13، ال عدد01 ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي ، الجزائر، ال تاريخ15 / 2021/03 ، ص 1280.

ونكتفي بذكر التصنيف على أساس طريقة أدائها وهي ثلاثة أقسام : القراءة الصامتة و القراءة الجهرية وقراءة الاستماع.

أولا: القراءة الصامتة

هي عملية تأملية تعتمد على النظر، وفك رموز الكتابة ، وفهم مدلولاتها بطريقة ذهنية لا دخل للصوت فيها، وترتكز على أعصاب العينين كناقل مباشر للعقل الذي بدوره يحلل الرموز ويوضح غموضها، ويرتب معانيها كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقروء في النهاية.[1]

وللقراءة الصامتة مزايا كثيرة منها: أنها تزيد سرعة استيعاب المعنى العام للنص ، كما تساعد على فهم موضوعاته، ومعانيه، وتقلل من خجل وارتباك المتعلم؛ خاصة لمن عنده عيوب نطقية ، فالآخرون لا يسمعونه مما يشجعه على القراءة ، وتسهم في ربح كبير للوقت فكل المتعلمين يقرؤون في وقت واحد، كما أن اكتساب مهارة القراءة الصامتة يساعد على قراءة القصص والكتب والروايات في الأماكن العامة ووسائل النقل.

ولكن بالرغم من هذه المزايا فإنها لا تخلو من عيوب، فالمتعلم الذي يعتاد هذا النوع من القراءة قد لا يمتلك أو ينمي مهارة مخاطبة الآخرين، والتعبير بصوت مسموع، كما لا يمكن معلمه من التعرف على عيوب نطقه، خاصة إذا كانت غير واضحة بشكل كبير، بالإضافة إلى أنها تبعث على الشرود الذهني، والتفكير في أشياء خارج القاعة.[2]

لذلك ينصح الخبراء بالمزاوجة بين نوعي القراءة الصامتة والجهرية للتخلص من عيوب القراءة الصامتة.

[1] ينظر في زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991، ط1، ص 110 و 111.

[2] هنية عريف، سعاد مأمون، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ، الامارات ،01 التاريخ 03/15/ 2021 ، المجلد الخامس ، ص 1280.

ثانيا: القراءة الجهرية

هي النوع الثاني من القراءة ، وهي كالقراءة الصامتة تعتمد على فك الرموز المكتوبة ، بالإضافة إلى إعمال جهاز النطق ، الذي يعمل على تصديق الرؤية التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه ، وما دام العقل يرسل إشارة مدلولات باستمرار يكون رد فعل القارئ على هذه الاشارة إيجابي ، أما إذ لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أو المدلول فإن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم لديه المعنى.[1]

ومن أهم مزايا القراءة الجهرية:

أنها تكسب المتعلم الطلاقة في الألفاظ ، وحسن إخراج الحروف من مخارجها، وتبرز شخصيته، وتظهر تنوع طرائق الإلقاء لدى المتعلمين، وتسهل للمعلم اكتشاف أخطاء القراءة لدى المتعلمين.[2]

وبقدر مزايا القراءة الجهرية الكثيرة والمتنوعة فإن لها بعض السليبات يجب تجنبها:

كاستهلاك وقت الحصة، حيث لا يمكن لكل المتعلمين القراءة خاصة في ظل قصر الوقت المحدد للقراءة ،

وكذلك ارتباك بعض المتعلمين خاصة من لديهم بعض أعراض الأمراض النفسية كالخجل الزائد، وتبقى القراءة الجهرية إحدى أهم أنواع القراءة التي لا يمكن التخلي عنها، ولا الاستغناء عنها بغيرها.

ثالثا: قراءة الاستماع

هو النشاط اللغوي الرابع بين القراءة والكتابة والمحادثة، ولعل أبرز أهمية الاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الإنسان، وتظهر أهمية الاستماع بالنسبة للطفل في كونه الوسيلة الإنسانية الأولى التي تصله بالبيئة البشرية والطبيعية بهدف التعرف عليها، ومن ثم التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة،

[1] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص 113.

[2] المرجع نفسه ، ص 114.

بالإضافة إلى أنها نشاط قرائي هدفه تنمية مهارة الإصغاء والسمع لدى المتعلمين، من خلال إصغائه في نص مقروء جهراً والتقاط دلالاته المعنوية، كما أن الاستماع لغاية وهي اكتساب المعرفة ، حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل.[1]

- **ومن فوائد الاستماع:**

أن يتدرب المتعلم على الإصغاء الجيد، وعلى الربط بين تتابع الكلمات وسرعة الفهم، كما أنها وسيلة ناجعة في تعليم المكفوفين، كما تساعد المعلمين في اكتشاف المتعلمين الذين لديهم عيوب في حاسة السمع.[2]

ومع هذا تبقى لقراءة الاستماع بعض العيوب نذكر منها: أنها تلغي النطق تماما، ولا تسمح للمتعلم بممارسة مهارة القراءة، والتعبير بصوت مسموع، كما أن بعض المتعلمين لا يستطيعون مجاراة سرعة الأداء عند الكثير من القراء، ويمكن القول إن الاستماع يكون مهارة ناجعة، إذا ما تزاوجت مع النوعين السابقين من القراءة ليحدث تكامل، ويحصل المتعلم على كل فرص القراءة والاستماع.

المطلب الثالث: مكونات القراءة

ليست القراءة مجرد نطق بالحروف والكلمات، بل هي عملية بصرية عقلية معقدة، تتداخل فيها مجموعة من المهارات والمكونات التي تضمن الفهم السليم للنصوص ، لذلك سنسلط الضوء على مكونات القراءة الأساسية ، والتي تعد الأساس الذي تبنى عليها القدرة القرائية وهي: التمييز البصري، الوعي الصوتي، الطلاقة، المفردات والفهم القرائي ، وأيضا سنذكر أهمية كل مكون ، والعلاقة المتبادلة بين هذه المكونات في تطوير مستوى المتعلم[3].

[1] راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2014، ط1، ص 69.

[2] المرجع نفسه، ص 69.

[3] ينظر: عواد ناصر، مهارات القراءة وتنميتها، دار المسيرة ، عمان، 2016، ط1، ص 13.

أولا: التمييز البصري

هو الخطوة الأولى في طريق القراءة ، حيث يعتمد القارئ على حاسة البصر في التعرف على الحروف والكلمات المكتوبة، وهذه المهارة تتطلب إدراك الفروق الدقيقة العامة بين الحروف المتشابهة في الشكل ، مثل (ب، ت، ث) والتمييز بين الكلمات المتقاربة ، كما تشمل القدرة على تتبع الكلمات المنفصلة والمتصلة.[1]

كما أن ضعف التمييز البصري يؤثر بشكل سلبي في قدرة المتعلم على القراءة ، كما يؤدي إلى أخطاء في تفسير النصوص أو البطء والتردد في القراءة ، لذلك تكوين المتعلم على مهارات التمييز البصري أمر مهم وضروري في المراحل الأولى للتعليم، وبما أن القراءة ليست مجرد نطق سليم وصحيح للكلمات، فإن القدرة على التمييز البصري تُعد خطوة أساسية هامة وضرورية في اتجاه الفهم الصحيح للنصوص.

1) مفهوم التمييز البصري:

التمييز البصري هو عملية إدراك العين للأشكال الرمزية مثل الحروف والأرقام، وتحويل هذه الأشكال إلى صور ذهنية معروفة يتم التعرف عليها بسرعة، يتطلب هذا المكون قدرة عقلية تساعد على ربط الأشكال التي تراها العين بالمفاهيم المخزنة في الذاكرة، فإذا كان الطفل على سبيل المثال، لا يستطيع التمييز بين الحروف الهجائية بشكل صحيح سيواجه صعوبة في القراءة، رغم تعلمه لأصوات الحروف[2].

2) دور التمييز البصري في القراءة:

التمييز البصري لا يمكن قصره في تمييز الأحرف الفردية بعضها عن بعض، بل يشمل أيضًا القدرة على ملاحظة ترتيب هذه الأحرف في الكلمات والجمل، فعملية القراءة تبدأ من التمييز البصري للحروف، ثم تنشأ فكرة الكلمات، وبعدها يتم الربط بين الكلمات والجمل لفهم النص بشكل عام، هذا التمييز يُمكّن القارئ من التعرف على الكلمات بسرعة، ودون الحاجة للتوقف عند كل كلمة على حدى ، فمثلا :عندما يقرأ القارئ كلمة "يد"، فإن التمييز

[1] مروان عطا الله ، صعوبات التعلم وتشخيصها، دار الفكر العربي ، بيروت، 2018، ط2، ص 45.

[2] المرجع نفسه، ص 46.

البصري يساعده على التعرف على الحروف "ي"، "د"، وتحويلها بسرعة من صورة بصرية إلى صورة ذهنية ، والتي تعني عضو في الجسد، هذه العملية تحدث في زمن قصير جدا، مما يُتيح للقارئ قراءة النصوص بسلاسة وطلاقة.

3) العوامل المؤثرة في التمييز البصري:

هناك عدة مؤثرات تؤثر في قدرة المتعلمين على التمييز البصري:

1.3العمر: كلما كان القارئ أصغر سنًا، كلما زادت حاجته للتدريب على التمييز البصري، فالأطفال مثلا يحتاجون إلى فترة أطول للتعرف على الحروف بشكل دقيق مقارنة بالكبار.

2.3التدريب: من خلال التمارين والأنشطة التعليمية مثل ألعاب الأحرف والكلمات، يمكن تنمية القدرة على التمييز البصري بشكل كبير، مما يسهم في تسريع عملية القراءة.

3.3التأثيرات البصرية الخارجية: مثل نوع الخط، حجم النص، والتباين بين الخلفية والنص، فالتصاميم المعقدة أو الخطوط الصغيرة قد تؤثر سلبًا على قدرة القارئ على التمييز البصري.

4) أهمية التمييز البصري في مهارات القراءة:

التَّمييز البصري هو الأساس الذي يقوم عليه الفهم السليم للنصوص، إذا كان القارئ يواجه صعوبة في التمييز بين الحروف أو الكلمات، فإن ذلك سيؤثر على استيعابه للمعاني، وبالتالي على قدرته في فهم النص بشكل صحيح، لذا يعد التدريب على التمييز البصري عنصرًا أساسيًا في عملية تعلم القراءة، حيث يُسهم في رفع سرعة القراءة وزيادة دقة الفهم.[1]

[1] أحمد عبد الحميد ، أسس تعليم مهارات اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004 ، ط3 ، ص112.

التمييز البصري يمكن تحسينه من خلال الأنشطة الموجهة، مثل القراءة بصوت عالٍ، وتحليل الحروف والكلمات، واستخدام التطبيقات التي تنمي وتقوي هذه المهارة، بالإضافة إلى التعامل مع نصوص متنوعة ومختلفة من حيث الخطوط والأحجام.[1]

ثانيا: الوعي الصوتي

الوعي الصوتي يُعد من المهارات الأساسية التي تؤثر بشكل كبير في قدرة الفرد على تعلم القراءة والكتابة، فهو يشير إلى قدرة المتعلم على إدراك وتحليل الأصوات في اللغة، مثل الحروف، والأصوات الفردية، والمقاطع، والكلمات، ومن خلال هذا الوعي يستطيع المتعلم ربط الأصوات بالحروف المكتوبة، وهو أمر هامفي إتقان القراءة.

1. تعريف الوعي الصوتي:

الوعي الصوتي: هو قدرة الفرد على تحديد الأصوات الموجودة في اللغة ، وتحليلها بشكل منفصل ، والتفاعل معها بشكل يمكنه من قراءة الكلمات بشكل صحيح ، ويمكن تقسيم الوعي الصوتي إلى عدة مستويات ، بدءًا من الوعي بالحروف الفردية وصولاً إلى الوعي بالكلمات والنغمات الصوتية في الجمل.[2]

2. أنواع الوعي الصوتي:

1.2الوعي الصوتي للأحرف : ونقصد به القدرة على تمييز الأصوات التي تمثل الحروف الأبجدية.

2.2الوعي الصوتي للمقاطع : وهو إدراك المقاطع الصوتية المكونة للكلمة ، مثل كلمة "هاتف" التي تتكون من ثلاثة مقاطع : "ها" و" ت " و " ف ".

3.2الوعي الصوتي للكلمات: معرفة كيفية نطق الكلمات مع إدراك ترتيب أصواتها.[3]

[1] محمد عابدين ، القراءة وتنمية التفكير، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2010 ، ط 2، ص78.

[2] صالح فؤاد، مفاهيم القراءة وطرق تدريسها، دار الشروق، بيروت ، 2003 ، ط 4، ص54.

[3] أحمد الشامي ، أساسيات القراءة والكتابة للأطفال ، دار العلم والثقافة ، بيروت ، 2006، ط 2، ص45.

3. أهمية الوعي الصوتي في تعلم القراءة:

1.3دور الوعي الصوتي في تطور القراءة:

الوعي الصوتي يُعتبر حجر الأساس في تعلم القراءة، إذ لا يمكن للقارئ فهم النصوص المكتوبة بشكل صحيح إذا لم يكن لديه القدرة على فك الرموز الصوتية المرتبطة بالكلمات، هذا الوعي يساعد الطفل على تمييز الحروف والنطق الصحيح للكلمات، مما يسهم في تطور مهارات القراءة لديه.

2.3 تحليل الكلمات:

من خلال الوعي الصوتي، يمكن للطفل أن يُحلل الكلمات إلى مكوناتها الصوتية، مما يسهل عليه النطق والقراءة بشكل سليم، كما يمكنه أن يُكوّن صورة ذهنية للكلمات، ويُدرك العلاقة بين الكتابة والصوت.

3.3التحفيز على الفهم:

يرتبط الوعي الصوتي بشكل وثيق مع الفهم، فالطفل الذي يتقن التمييز بين الأصوات والكلمات يستطيع أن يستوعب المعاني بشكل أفضل، حيث يساعده هذا الوعي على فهم النصوص بسهولة وسلاسة.[1]

4. التطورات في الوعي الصوتي:

الوعي الصوتي يتطور بمرور الوقت، حيث تبدأ أولى خطواته في مرحلة ما قبل القراءة، عندما يتعرف الطفل على الأصوات الأساسية، ثم ينتقل إلى مرحلة أكثر تعقيدًا، حيث يبدأ في دمج الأصوات مع الحروف، وفي النهاية يتعلم الطفل كيفية تكوين الجمل والكلمات بشكل تلقائي وسليم، وهو ما يسهم في تسريع تعلم القراءة.

[1] عبد الله يوسف، الوعي الصوتي ودوره في تنمية مهارات القراءة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ط 3، ص120.

5. تأثير الوعي الصوتي على تعلم الكتابة:

لا يقتصر تأثير الوعي الصوتي على القراءة فقط، بل يشمل أيضًا الكتابة ، من خلال معرفته بالأصوات وتركيبها، يستطيع الطفل أو القارئ أن يكتب الكلمات بشكل صحيح، ففي المرحلة الأولى يكتب الأطفال الكلمات كما يسمعونها، وهو ما يُسمى بالكتابة الصوتية، ومع تقدمهم في الوعي الصوتي يصبحون أكثر دقة في الكتابة، ويستطيعون استخدام القواعد الإملائية بشكل سليم.[1]

6. كيفية تطوير الوعي الصوتي:

يعد الوعي الصوتي من المهارات التي يمكن تعزيزها من خلال الأنشطة التعليمية والتمارين المناسبة، مثل:

1.6الألعاب الصوتية :مثل الأنشطة التي تتضمن تطابق الحروف مع الأصوات، أو الألعاب التي تُحفز على تقطيع الكلمات إلى أصوات.

2.6قراءة القصص بصوت عالٍ: يمكن للطفل أو القارئ أن يستفيد كثيرًا من سماع القصص المقروءة بصوت عالٍ، حيث يتعلم كيف تُنطق الكلمات بشكل صحيح.

3.6التكرار الصوتي: يُعد التكرار من الأدوات الفعالة لتقوية الوعي الصوتي، حيث يساعد الأطفال على التقاط الأصوات بشكل أسرع.

فالوعي الصوتي هو إحدى اللبنات الأساسية التي يعتمد عليها تعلم القراءة والكتابة ، وهو مهارة تُمكن الفرد من فك الرموز الصوتية وترجمتها إلى كلمات مفهومة، وهو ما يُسهم في تسريع عملية تعلم القراءة على الرغم من أن الوعي الصوتي يكون في البداية مجرد عملية ميكانيكية مرتبطة بالحروف، إلا أنه يتطور ليصبح جزءًا أساسيًا من فهم النصوص بشكل عام.[2]

[1] فلمرجع نفسه، ص120.

[2] فاطمة حسن، تعليم مهارات اللغة العربية للأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،2012، ط 4، ص88.

ثالثا: المفردات

تُعتبر المفردات من العناصر الأساسية في عملية القراءة ، حيث تلعب دورًا محوريًا في فَهم النصوص واستيعاب معانيها، فالمفردات هي الكلمات التي تُستخدم في اللغة ، والتي تمثل بناءً أساسيًا للمعاني والأفكار التي يتم التواصل بها، ولكي يكون القارئ قادرًا على فهم النصوص بشكل دقيق، فإنه يجب أن يكون لديه ملكة لغوية غنية بالمفردات التي تمكنه من استحضار الكلمات ومعانيها المختلفة.

1. تعريف المفردات:

المفردات هي مجموعة الكلمات التي يعرفها الفرد ويستخدمها في الحياة اليومية، وتعتبر هذه المفردات ركيزة أساسية للفهم القرائي، فكلما زاد عدد المفردات التي يعرفها الشخص؛ كلما زادت قدرته على فهم النصوص المكتوبة[1].

2. أنواع المفردات:[2]

1.2المفردات الاستقباليّة: وهي الكلمات التي يستطيع القارئ فهمها عند سماعها أو قراءتها، ولكنه لا يستعملها بشكل دائم في تعبيره أو كتاباته.

2.2المفردات التعبيرية: وهي الكلمات التي يستخدمها القارئ بشكل سلس ومنتظم ودائم في كلامه أو كتاباته، مما يعكس مستوى إتقانه للغة.

3. أهمية المفردات في تعلم القراءة:

1.3الفهم العميق للنصوص: تعد المفردات من العوامل الهامة في تحسين قدرة القارئ على فهم النصوص بشكل صحيح؛ إذا كان القارئ يواجه صعوبة في فهم معاني الكلمات التي يقرأها، فإن ذلك سيؤثر بشكل مباشر على فهمه للنصوص، فالمفردات هي الأداة التي من خلالها يتم بناء تعبير أو محادثة ، وبالتالي فإن فهم الكلمات يعني فهم المضمون الكامل للنص.

---

[1] عبد الله محمود، مفاهيم اللغة والمفردات، دار الفكر العربي، القاهرة،2005، ط 2، ص98.

[2] المرجع نفسه، ص99.

2.3الربط بين الكلمات: المفردات تساعد القارئ على ربط الكلمات ببعضها البعض في الجمل، وفهم سياقها العام، فكل كلمة تُستخدم في سياق معين يؤدي إلى توضيح المعنى الكامل، على سبيل المثال: كلمة "عين" قد تُستخدم في سياق الرؤية أو في الجوسسة، لكن الفهم الدقيق لهذه الكلمة يعتمد على المفردات الأخرى في الجملة.

3.4التوسع في الفهم: كلما زاد مخزون المفردات التي يمتلكها القارئ، كلما كانت لديه القدرة على فهم نصوص أكثر تعقيدًا، فالمفردات ليست فقط عاملًا يساعد في فهم المعنى الظاهر، بل تساعد أيضًا في فهم المعاني الضمنية السطحية والعميقة.

4 التطور في تعلم المفردات:

تعلم المفردات يتطور تدريجيًا، ويبدأ في مرحلة الطفولة عندما يتعرف الطفل على الكلمات الأساسية التي يحتاجها في بيئته المحيطة، ومع مرور الوقت، يبدأ في اكتساب المزيد من المفردات مع توسع قدراته اللغوية وتوسع محيطه الذي يتفاعل معه، وفي مرحلة المدرسة يزداد تعلم المفردات بشكل كبير؛ حيث يُدرّب المتعلمون على تعلم كلمات جديدة وكيفية استخدامها في السياقات المناسبة.

5 كيفية تعزيز المفردات في تعلم القراءة:[1]

1.5 القراءة المتنوعة:

القراءة المستمرة والمتنوعة تساعد في توسيع مخزون المفردات، فكلما قرأ القارئ نصوصًا من مجالات مختلفة، تعلم كلمات جديدة وطرقًا مختلفة لاستخدامها من النصوص الأدبية إلى العلمية، وكل نوع من القراءة يساهم في تنمية المفردات.

2.5 التفاعل مع النصوص :

من خلال مناقشة النصوص ومراجعتها، يمكن للقراء أن يتعرفوا على الكلمات التي قد تكون جديدة بالنسبة لهم، فالنقاش حول معاني الكلمات والجمل يساعد في تعزيز الفهم اللغوي.

[1] يوسف سعيد، تعليم المفردات وتطوير مهارات القراءة، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2012 ، ط3، ص 47.

3.4استخدام المفردات في الحياة اليومية:

لكي يتمكن الشخص من تثبيت المفردات في ذهنه يجب أن يدمجها في حياته اليومية، سواء في الحديث أو الكتابة، والتكرار هو مفتاح لتثبيت المفردات الجديدة.

1.دور المفردات في الكتابة:

- المفردات تؤثر أيضًا في مهارات الكتابة، فالكاتب الذي يمتلك مجموعة واسعة من المفردات يستطيع أن يعبر عن أفكاره بشكل أكثر دقة وإبداعًا، كما أن الكتابة الجيدة تتطلب استخدام الكلمات المناسبة في السياقات المناسبة، مما يسهم في وضوح المعنى وصحة الأسلوب.
- المفردات هي إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها الفهم القرائي، فهي تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز قدرة القارئ على الفهم، وتحقيق تواصل فعال مع النصوص المكتوبة بتوسيع مفرداتنا وتطوير مهاراتنا اللغوية، نصبح أكثر قدرة على فهم النصوص المعقدة وتفسير المعاني الضمنية[1].

رابعا: الفهم القرائي

يُعد الفهم القرائي من أهم مكونات عملية القراءة، بل هو الغاية النهائية منها؛ إذ أن قراءة الكلمات دون فهم معانيها لا تحقق الهدف الأساسي من القراءة، وهو إدراك المعنى وتكوين المعرفة والتفاعل مع النص، لا تكتمل القراءة بدون فهم، ولهذا فإن الفهم القرائي يمثل حجر الأساس في تنمية التفكير والتحليل والنقد لدى القارئ.

1. تعريف الفهم القرائي:

الفهم القرائي هو القدرة على إدراك المعنى الظاهر والضمني للنص المكتوب، وتحليل محتواه، وربطه بالمعرفة السابقة، واستخدامه في مواقف جديدة، وهو عملية عقلية نشطة تتطلب توظيف المهارات اللغوية والفكرية معًا لفهم السياق والمقاصد والأفكار.[2]

[1] المرجع نفسه، ص47.

[2] عبد الباسط الكيلاني ، مهارات القراءة واستراتيجيات الفهم القرائي ، دار المسيرة ، عمان ، 2011 ، ط 2، ص46.

2. أهمية الفهم القرائي في تعلم اللغة والنجاح الأكاديمي:

1.2الفهم القرائي وتنمية التفكير: الفهم لا يقتصر على إدراك المعنى، بل يتطلب التفكير في العلاقات بين المفاهيم وتحليلها، لهذا فإن الطلاب الذين يمتلكون مهارات فهم جيدة يكونون أكثر قدرة على التحليل والاستنتاج والموازنة بين الآراء.

2.2دوره في جميع المواد الدراسية: لا يُعد الفهم القرائي مهارة خاصة بمادة اللغة العربية فقط، بلهو شرط ضروري لفهم المسائل في الرياضيات، وتحليل الظواهر في العلوم، وتفسير الأحداث والوقائع في الدراسات الاجتماعية.

3.2 تعزيز التعلم الذاتي: القارئ الذي يفهم ما يقرأ يصبح قادرًا على التعلم الذاتي، وتوسيع معرفته دون الاعتماد على شرح خارجي.[1]

3. مهارات الفهم القرائي الأساسية:

يتطلب الفهم القرائي مجموعة من المهارات التي يجب على القارئ امتلاكها، ومن أهمها:

1.3 تحديد الفكرة العامة: وهي القدرة على تلخيص جوهر النص أو الموضوع.

2.3 تمييز التفاصيل المهمة: وتساعد على فهم الرسالة الدقيقة التي يريد الكاتب إيصالها.

3.3 الاستنتاج والاستنباط: وهي مهارات تعتمد على قراءة ما بين السطور.

4.3 تحليل العلاقات: كالعلاقات بين السبب والنتيجة، أو المقارنة بين شخصيات وأحداث.

5.3 إبداء الرأي والنقد: وهي المهارة التي تُظهر وعي القارئ وعمق فهمه[3].

4. طرق تنمية الفهم القرائي:

1.4 القراءة الموجهة: حيث يُطلب من المتعلم الإجابة عن أسئلة بعد القراءة لفحص مدى فهمه.

2.4 العصف الذهني قبل القراءة: لربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة.

3.4 تكوين خرائط مفاهيمية لرؤية العلاقات بين الأفكار الواردة في النص.

[1] المرجع السابق ، ص46.

4.4 إعادة الصياغة والتلخيص: لمساعدة الطالب على التعبير عن الفكرة بأسلوبه.

الفهم القرائي هو جوهر عملية القراءة، إذ يُحوّل الكلمات إلى معانٍ، والمعاني إلى معرفة، وهو مهارة مركبة تنمو بالتدريب، وتُعد شرطًا أساسيًا للنجاح الدراسي والثقافي والمعرفي، وبإتقان هذا المكون يصبح القارئ قادرًا على التعامل مع النصوص بوعي، ويكتسب القدرة على التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي.[1]

خامسا: الطلاقة

تُعد الطلاقة القرائية من أهم المكونات التي تساهم في تحسين عملية القراءة، حيث تتجاوز الطلاقة مجرد القدرة على قراءة النصوص بسرعة، لتشمل الدقة في النطق، والقدرة على ربط الكلمات والجمل بسلاسة، مع المحافظة على الفهم الجيد للنص[2].

1) أهمية الطلاقة القرائية:[3]

1.1 تعزيز الفهم القرائي:

إن الطلاقة القرائية هي خطوة أساسية نحو تعزيز الفهم القرائي، حيث تسمح للقارئ بقراءة النصوص بكفاءة عالية، مما يمنحه مساحة أكبر للتفاعل مع المعاني وتحليل الأفكار المُعبر عنها في النصوص، حين يكون القارئ قادرًا على القراءة بسرعة ودقة، فإنه يستطيع استيعاب المحتوى القرائي بشكل أسرع وأكثر دقة.

2.1 زيادة سرعة القراءة:

كلما كانت الطلاقة أعلى، زادت سرعة القراءة، مما يعني أن القارئ يمكنه استيعاب كم أكبر من المعلومات في وقت أقل، وعندما تصبح القراءة سلسة وغير متقطعة، يعزز ذلك قدرة القارئ على تتبع الأفكار واستخراج المعاني بسرعة.

---

[1] عبد الله محمود، الفهم القرائي: أنواعه ومهاراته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2015 ، ط 3، ص89.

[2] ينظر: فهد الصمادي، أساسيات تعليم القراءة ، دار الأمل، 2017، بيروت ، ط 2، ص21.

[3] ناصر سامي، الطلاقة القرائية وعلاقتها بالفهم القرائي، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2016 ، ط2، ص54.

3.1دور الطلاقة في القراءة الأكاديمية:

في المجالات الأكاديمية، تعتبر الطلاقة من المهارات الأساسية لطلاب العلم والباحثين، إذ تُمكنهم من قراءة النصوص العلمية والبحثية بسرعة، مع القدرة على فهم المفاهيم والأفكار المعقدة بشكل أكثر دقة وفعالية.

2) عوامل تعزيز الطلاقة القرائية:

1.2الممارسة المنتظمة:

تعتمد الطلاقة بشكل رئيسي على الممارسة المستمرة، فالقراءة المنتظمة والمتنوعة تساعد على تحسين سرعة القراءة ودقتها، وفقًا لدراسات متعددة، من الممكن أن تزيد الطلاقة القرائية بشكل ملحوظ عندما يُخصص القارئ وقتًا يوميًا للقراءة، حتى لو كانت لفترات قصيرة.

2.2القراءة الجهرية:

تُعتبر القراءة الجهرية أحد الأساليب التي تعزز الطلاقة، حيث يقرأ القارئ النص بصوت مسموعة، مما يساعد على تقوية القدرة على النطق الصحيح وتنسيق الأفكار بشكل فعال، وهذه الطريقة تُستخدم بشكل خاص مع الأطفال والطلاب المبتدئين في تعلم القراءة، حيث تساهم في تطوير مهارات النطق والمفردات بشكل كبير.

3.2 التفاعل مع النصوص:

التفاعل مع النصوص مثل **القراءة التشاركية** أو **القراءة الموجهة**، يعزز الطلاقة في هذه الأنواع من القراءة، يقوم المعلم أو القارئ المتمرس بتوجيه القارئ في كيفية متابعة الأفكار، وتحديد الكلمات الرئيسية، وفهم المعاني باستخدام استراتيجيات خاصة مثل الاستفهام والتلخيص.

4.2التدرج في صعوبة النصوص:

يساعد التدرج في القراءة من نصوص أسهل إلى نصوص أكثر صعوبة في تحسين الطلاقة، لذا ينبغي على القارئ اختيار نصوص تتماشى مع مهاراته اللغوية، وتدريجًا الانتقال إلى نصوص أكثر تعقيدًا، هذا الأسلوب يعزز الثقة بالنفس ويفيد في تحفيز القارئ على تحسين طلاقتهم[1].

3) علاقة الطلاقة بالفهم القرائي:

تُظهر الأبحاث أن الطلاقة القرائية ليست فقط مرتبطة بسرعة القراءة، ولكن أيضًا بجودة الفهم ، في دراسة أجراها راي(**Ray**) في عام 2000 أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يمتلكون طلاقة قرائية يستطيعون فهم النصوص بشكل أفضل مقارنة مع أولئك الذين يعانون من صعوبة في القراءة، حتى وإن كانت سرعاتهم متشابهة يعزز هذا الفهم السليم للمعنى العام للنص، كما يساعد القارئ على تطبيقه في مختلف السياقات.[2]

❖ **المطلب الرابع: أهداف القراءة:**[3]

تعتبر القراءة مفتاحا للمعرفة، وجواز سفر للتنقل عبر العالم، فهي العامل الأساس لنجاح التلميذ في الدراسة، ودونها لا يمكن فهم المواد المختلفة، كما يمكن أن نلخص أهداف القراءة في:

أولا: إجادة النطق

إن إجادة نطق الحروف والكلمات من حيث المخارج والصفات أمر بالغ الأهمية في مسار الطفل التعليمي والنفسي كذلك، والقراءة تؤدي هذا الدور، حيث تعمل على تحسين نطق الحروف وأداء الكلمات، كما تعمل على علاج بعض أمراض الكلام والتخلص منها بنسبة كبيرة، لذلك كان لزاماً على المتعلم أن يقرأ كثيراً، وعلى المعلم أن يحسن الاستماع والاهتمام بالمتعلم وبطريقة أدائه للأصوات.

---

[1] نادر الأشقر، دور الطلاقة في التعليم الأكاديمي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2015 ، ط1، ص88.

[2] المرجع نفسه ، ص94.

[3] يوسف صالح ، القراءة الجهرية وتأثيراتها على الطلاقة القرائية ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية ، 2017 ، ص74.

ثانيا: كسب مهارات مختلفة

يكتسب المتعلم بالقراءة المتكررة سرعة في الأداء واستقلالية في التعبير، وكذلك قدرة على فهم المعنى، والتمكن من التوقف عند اكتمال المعنى، والقدرة على ملاحظة بدايات ونهايات الجمل من حيث المبنى والمعنى.

ثالثا: كسب ثروة لغوية

كلما قرأ المتعلم أكثر كلما اكتسب مفردات لغوية أكثر، وأضاف الى رصيده اللغوي مفردات جديدة.

رابعا: زيادة القدرة على الإبداع

من شأن القراءة أن تنمي خيال المتعلم، فعندما يقرأ كتابا أو قصة فإنه يوظف خياله في رسم الوجوه والأماكن والأحداث في مخيلته، وبذلك تتسع مداركه مع مرور الوقت، وتزداد قدرته على الإبداع، وإنتاج تجارب جديدة، وإضافة أحداث ممكنة.

خامسا: تعزيز مهارة الكتابة

ويمكن القول إن تعزيز مهارة الكتابة ترتبط ارتباطاً وثيقا بزيادة عدد المفردات عند المرء، فعندما يقرأ المرء أكثر تنمو لديه ملكية الكتابة وبإمكانه أن يستفيد من مهارات الكتاب أو الصحفيين أو الشعراء أو الأدباء الذين يقرأ لهم، وبالعكس يمكن القول أيضا: إن مهارة الكتابة تضعف خاصة عند المتعلم إذا لم يقرأ وينوع القراءة، والعلاقة هي علاقة تلازم، بحيث كلما قرأ المتعلم كثيرا كلما توسعت مفرداته وبالتالي تحسنت الكتابة لديه، وأضاف إلى رصيده اللغوي مفردات جديدة، كما أنه يقترب أكثر من فهم النظام اللغوي للغة التي يقرأ بها، حتى وإن تم ذلك على مستوى العقل الباطن أو اللاوعي، لذلك فإن أهم الملاحظات التي يشير إليها الباحثون أن الأطفال الذين يقرأون كثيرا لديهم رصيد لغوى كاف للتعبير عن احتياجاتهم اليومية، بخلاف الذين لا يقرأون يستعيضون عن ذلك بالتشبيه أو التكرار أو الاشارة [1].

[1] زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص 110.

سادسا: تحفيز العقل

يعتبرا لعقل البشري عضواً كباقي أعضاء الجسم، يخمل وينشط حسب تدريبه وتنميته، والقراءة تعتبر أهم المحفزات للعقل البشري خاصة لدى الصغار، كما أن العقل بفطرته كشاف يحب اكتشاف العالم المحيط حوله ماديا كان أو معنويا، حيث تقدم الغذاء الكامل للعقل وتشبع فضوله، وتلبي أغلب رغباته.

سابعا: تطوير الذات

كلما ازداد المتعلم قراءة ازداد تطوراً، حيث يكتسب قدرات ومعارف جديدة تساعده على التطور في جميع مجالاته، كما تسهم في ثقة المتعلم بنفسه وتعزيزها، كما من شأنها أن تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة والقيام بإجراءات أفضل فيما يتعلق بحياته ومستقبله.

ثامنا: التواصل

إن القراءة تعد أداة من أدوات التواصل، فمن خلالها يمكن للمرء أن يتواصل بشكل أفضل مع الناس، أو أن يناقشهم ويتحدث إليهم حول ما يقرأ عنه من مواضيع مختلفة، كما أن التنوع في القراءة يعطي المرء صورة عامة على كل المواضيع التي قرأها، ومن خلال ذلك الاطلاع يمكنه التواصل الجيد مع المحيط.

تاسعا: القدرة على التحليل والنقد

تكسب القراءة المستمرة المتعلم قدرة فائقة على التحليل والنقد، وذلك بالتمعن والمقارنة بين النصوص، والمعلومات ومناقشة النهايات والنتائج بتوظيف مهارة التفكير الناقد من خلال ملاحظته لجميع التفاصيل التي يقرأها، كما أن تنمية مهارة التفكير الناقد لدى المتعلم ضروري في مختلف جوانب الحياة الخاصة به.

المبحث الثاني: الفهم القرائي

يؤدي الفهم القرائي دورًا حيويًا في عملية التعلم والتواصل، فهو لا يقف عند القراءة بشكل صحيح، بل يتعدى ذلك إلى فهم المعاني، ودراسة الأفكار، واستنتاج المعلومات، وتفسير الرسائل الضمنية داخل النص، في زمن

يتزايد فيه الاعتماد على المعلومات المكتوبة، أصبحت مهارات الفهم القرائي ضرورة ملحة ومطلوبة، ليس فقط في التدريس البيداغوجي أو الأكاديمي، بل أيضًا في الحياة المعيشية اليومية، فكلما زادت قدرة الفرد على فهم ما يقرأ، زادت قدرته على اتخاذ قرارات سليمة، والتفاعل بشكل فعال وسليم مع محيطه.

نشأة وتطور مصطلح الفهم القرائي:

ظهر مصطلح **الفهم القرائي** (Reading Compréhension)في الأدبيات التعليمية في القرن العشرين، حيث بدأ المختصون في محاولة فهم كيفية تفاعل القارئ مع النصوص المكتوبة، في البداية كان الاهتمام بالفهم كعملية سلوكية بسيطة وسهلة وغير معقدة، لكن مع تطور البحوث تم إدخال مفاهيم أكثر تعقيدًا تتعلق بكيفية الوصول إلى فهم قرائي سلسل لكل مستوياته ومحاولة تذليل الصعوبات.

المدارس التعليمية وتطور مفهوم الفهم القرائي:

1. المدرسة السلوكية:

ظهرت **المدرسة السلوكية** في أوائل القرن العشرين، وركزت على سلوكيات القارئ كاستجابة للنصوص حيث تم اعتبار الفهم القرائي عملية قابلة للقياس من خلال الأداء السلوكي للمتعلم، كما استخدمت هذه المدرسة أساليب التكرار والممارسة لتعليم القراءة، معتبرة أن الفهم القرائي مرتبط مباشرة بالقدرة على استحضار المعلومات بشكل سريع ودقيق، ولم تُعطَ أهمية كبيرة للعمليات الذهنية الداخلية أو السياقات الخارجية الثقافية والبيئية.[1]

2. المدرسة المعرفية:

مع ظهور **المدرسة المعرفية** في منتصف القرن العشرين، بدأ التركيز على العمليات العقلية المرتبطة بالفهم، حيث قدمت هذه المدرسة نماذج تفصيلية لكيفية معالجة المعلومات، كما اعتبرت الفهم القرائي عملية معقدة تتضمن عدة مستويات، تم تصنيفها إلى:

[1] حاتم حسين البصيص ، مجلة الآداب ، إصدار ملحق رقم 111 ، بتاريخ 31 مارس 2015 ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ص 26.

- **الفهم الحرفي** :القدرة على استيعاب المعاني الأساسية للنص.
- **الفهم التحليلي** :تحليل النص واستخراج الأفكار الرئيسية والروابط بينها.
- **الفهم التقييمي:** القدرة على تقييم النصوص واتخاذ مواقف نقدية تجاه المحتوى.[1]

3. المدرسة البنائية:

تعتبر **المدرسة البنائية** من المدارس الحديثة التي أضافت بعدًا جديدًا لمفهوم الفهم القرائي حيث ركزت على أن المعرفة تُبنى من خلال التجربة والتفاعل، لا على التلقي والتلقين، فالقارئ ليس مجرد متلقٍ للمعلومات، بل هو مشارك نشط وفعال في عملية الفهم.

4. المدرسة النقدية:

تتناول **المدرسة النقدية** الفهم القرائي من منظور نقدي، حيث تدفع الطلاب إلى التفكير في النصوص من زوايا مختلفة، وتشدد على أهمية التحليل والتفكير النقديين.

وقد خلصت الدراسات إلى أن مستويات الفهم خمسة هي: الفهم المباشر أو ما يسمى بالفهم الحرفي، الاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي.[2]

وسنستعرض مفهوم الفهم القرائي، عناصره، وأهميته، بالإضافة إلى مستوياته التي تُعزز من قدرة المتعلمين على التعامل مع النصوص بمختلف أنواعها.

❖ المطلب الأول: مفهوم الفهم القرائي:

الفهم في اللغة العربية حسن التصور، وجودة استيعاب الذهن والقدرة على الاستنباط' أماالفهم القرائي فيشير "حمدي الفرماوي" إلى أن الفهم هو التعرف على الكلمات ومعانيها وتجميعها في صورة وقدرات فكرية والتركيز على تلك

[1] المرجع نفسه، ص 26.

[2] حاتم حسين البصيص ، المرجع السابق ، ص 26.

الوحدات الفكرية من أجل فهم المعنى الكامل للجمل، وإدراك العلاقات بينها لتمكنه من فهم العلاقات القائمة بين تلك الفقرات، يمكنه حينئذ أن يفهم معنى النص كاملاً.[1]

ومن خلال التعريف السابق يمكن أن نقول: إن الفهم القرائي عملية فكرية ذهنية تقوم على إدراك المعاني بين الكلمات والجمل والفقرات ، تم الحكم على المقروء أوله ، ولهذا يعرف الفهم القرائي في عدة مرتكزات:

1) الفهم عملية تحصيل المعلومات:

ويقصد به أن القارئ يحاول معرفة المعاني التي تحتويها الرسالة، ويحاول معرفة ما ترمي إليه الرسالة حرفيا، ولكي يصل إلى ذلك عليه تفكيك الرموز كلمة كلمة، وكذلك مدلولاتها حين تترابط فيما بينها.

2) الفهم عملية تأمل وفحص:

حينما ينتهي القارئ من عملية تحصيل المعلومات يفكر في هذه المعلومات ويستكشف مضامينها، ولكي يكون قادراً على ذلك يجب أن يمتلك قدرة على فهم مغزى وأهمية العلاقات المختلفة مستنجدا بالخبرات السابقة أو على فهم التراكيب الخاصة باللغة العربية.

3) الفهم عملية تقييم أو حكم:

حين يفهم القارئ الرسالة ومستواها المعلوماتي والتأملي يمكنه اتخاذ موقف إزاءها أو الحكم عليها، وهذا الحكم قد يكون قبول الرسالة أو رفضها، فالفهم القرائي إذا عملية حسية للقراءة والتي تتدرج بفكر القارئ من تحصيل المعلومات من النص، كما أوردها الكاتب إلى إنشاء علاقة بينه وبين مضامينه، والتي تصل بالقارئ إلى إصدار حكم تقييمي له، وهذا ما يدعم القارئ ويساعده على الإبداع الذي يعتبر أعلى مستويات التفكير.

[1] سليمان عبد الواحد إبراهيم ، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمة ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2013، ط1، ص 31.

المطلب الثاني: مستويات الفهم القرائي

يتفاوت الفهم القرائي لدى المتعلمين، حيث لا تصل الرسالة إلى قارئ بنفس المستوى الذي تصل فيه إلى قارئ آخر، وهذا التفاوت في نسبة الفهم القرائي يتبعه اختلاف في مستويات الفهم، وقد اهتم الباحثون والتربويون بتصنيف الفهم القرائي لمستويات، وكل صنفها من منظوره الخاص، وقد اخترنا تصنيف مختار عبد الخالق حيث صنف مهارات الفهم القرائي لخمس مهارات رئيسة، يندرج أسفل كل مهارة رئيسة مجموعة من المهارات الفرعية، وتتمثل في[1]:

أولا: الفهم القرائي بالمستوى الحرفي

يعد الفهم القرائي بالمستوى الحرفي أول المستويات ترتيبا وأبسطها ؛ إذ يطلق عليه قراءة السطور (القراءة الحرفية)، أي التعرف إلى ما يوحيها النص المقروء في الظاهر من تفاصيل، وتحديد الأفكار الرئيسة المصرح بها، وتطوير الثروة اللغوية، وفهم تنظيم النص، وبنائه، وتحديد التفاصيل و تذكرها، أو معرفة المعنى، ولا يمكن للمتعلم أن يتقدم إلى المستوى الثاني، إلا بعد امتلاكه واتقانه لهذا المستوى، لأنه يندرج ضمن نحت المهارات العقلية الدنيا، ويقوم أساسا على التذكير واسترجاع المعلومات، ومن مهاراته تحديد الحقائق والأضداد أو مفرد الجموع، والأماكن، والأعداد على ضوء ما ورد في النص.[2]

ويمكن تحديد بعض مؤشرات الفهم الحرفي ب:

أ) تحديد المعنى المناسب للكلمة.

ب) تحديد أكبر عدد من الكلمات المرادفة للكلمة الموجودة في النص.

ت) تحديد أكبر عدد من الأضداد للكلمة الموجودة في النص.

---

[1] نجلاء عوض ، مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى مراحل تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي ، مصر، 2022 ، ص 140.

[2] أحمد حسين علي الدليمي ، مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع ، الأردن ، رسالة ماجيستر، جامعة مؤتة، 2015 ، ص 19.

ث) فهم معنى الكلمة، ثم الجملة ثم الفقرة ثم النص.

ج) معرفة معاني كلمات جديدة في النص.

ح) إعادة تنظيم الأحداث حسب تسلسها الزمني.

خ) استخراج معنى الكلمة من المعجم.

و) توظيف المفردات في جمل مفيدة.[1]

ويمكن قياس تمكن المتعلم من هذا المستوى بنسبة قدرته على أكبر عدد من المؤشرات كلما كان عدد المؤشرات المتمكن منها أكثر كلما كان اقتراب المتعلم من فهم هذا المستوى أكبر والعكس صحيح، وعادة لا يجد المعلم صعوبة تذكر عند أغلب المتعلمين في هذا المستوى ، إذ أنه أقل ما يمكن أن يحصل عليه الطالب في حصة القراءة.

ثانيا: الفهم القرائي بالمستوى الاستنتاجي التفسيري

ويتضمن استخلاص الفكرة العامة للنص المقروء، واستنباط المعاني الضمنية التي يصرح بها الكاتب في النص المقروء، واستنتاج القيم المتضمنة في النص المقروء.

ويتجلى هذا الفهم عند المتعلم عبر مؤشرات من أهمها:

1. تحديد الفكرة العامة للنص.
2. استخراج الأفكار الجزئية للنص.
3. ترتيب الأفكار العامة للنص .
4. االستخراج عنوان مناسب للنص.
5. استنتاج عاطفة الكاتب.
6. استخراج العلاقة بين السبب والنتيجة.

[1] أحمد حسين علي الدليمي ، مرجع سابق ، ص 33.

7. تذوق جمال الصورة الفنية للنص.

8. اكتشاف الهدف العام للنص.

وتبقى قدرة المتعلم على استنتاج كل المؤشرات نسبية، تخضع لمستوى المتعلم وقوة تكوينه السابق ومعرفته باللغة، لذلك فإنه لا يمكن لكل المتعلمين الوصول للفهم القرائي بهذا المستوى، خاصة بالنسبة لمن لم يتلقوا تعليما جيدا في السنوات الأولى.[1]

ثالثا: الفهم القرائي بالمستوى النقدي:

يقصد به إصدار حكم على المادة المقروءة لغويا ودلاليا ووظيفيا وتقويمها من حيث جودتها ودقتها، ومدى تأثيرها على الكاتب وفق معايير مضبوطة ومناسبة، ويندرج تحت هذا المستوى المهارات الفرعية التالية:

1) التمييز بين ما يتصل بالموضوع، ومالا يتصل به من الأفكار.

2) التمييز بين الحقيقة والرأي.

3) إصدار حكم أو تكوين رأي حول القضايا المطروحة في النص.

وكلما ارتقى مستوى الفهم وجدنا أن عدد المتعلمين القادرين على فهم وإدراك المستوى يقل، وعليه لابد من تنمية الملكة النقدية لدى المتعلم عبر مساعدته على التمييز بين الحقيقة ورأي الكاتب، وأيضا تمييز الأفكار المتصلة بالموضوع وغيرها، وتكوين رأي خاص به تجاه فكرة النص، والتعبير عنها بأسلوبه وهذا أمر يخضع أيضاً لقدرة المعلم على فعل ذلك مع المتعلمين وتنمية القدرة النقدية لديهم[2].

رابعا: الفهم القرائي بالمستوى التذوقي

ويقصد به تفاعل القارئ مع المقروء، حيث يتأثر القارئ بالنص وبشخصية الكاتب، ويشاركه فيما يقرأ له مشاركة

[1] سعاد مأمون ، مستويات الفهم القرائي في فهم اللغة والأدب العربي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر،2021، ص 41.

[2] مسعود وقاد ، مرجع سابق ، ص 1290.

وجدانية ، و تستخدم هذه القراءة في أغلب الأحيان في النصوص الأدبية، ويمكن القول أن التذوق القرائي: هو عبارة عن عملية إصدار أحكام موضوعية على النص القرائي من حيث الافكار، والخيال والعاطفة، والمعاني، ويتطلب معاينة القراءة من خلال الاطلاع، و الخبرة والثقافة، وتعد مهارة الفهم بالمستوى التذوقي من أبرز المهارات التي تستخدم في الأدب التذوقي، لذلك ينصح الخبراء بضرورة تنميتها لدى الطلاب بمختلف مراحل تعلمهم لأنها هدف من الأهداف التي يجب تحقيقها في مناهج اللغة العربية.[1]وكما تطرقنا في المستويات الأولى إلى قلة المتعلمين الذين يصلون إلى هذه المستويات فإن مستوى التذوق يعتبر أكثر صعوبة من المستويات السابقة، خاصة لدى مراحل التعليم الابتدائي كما أن تركيز المعلم عليه نادر وقليل جدا لاعتبارات أهمها ضيق الوقت، عدد التلاميذ في القسم، صعوبة فهمه، وكذلك عدم اختصاص بعض المعلمين...الخ.

خامسا: الفهم القرائي بالمستوى الإبداعي:

ينظر إلى القراءة الإبداعية على أنها ممارسة مهارة القراءة مع إدراك المثيرات المحفزة للتفكير، أي استثمار قدرات عالية على التخيل البصري والذهني لمحاولة فهم المادة المقروءة، وهذه المثيرات ربما تكون على شكل محفزات يحس بها القارئ، أو أفكار ومضامين جديدة لتغيير تفكيره.

ويمكن تحديد مهارات هذا المستوى عبر:

1. الطلاقة:

ونعني بها القدرة على ايجاد بدائل وحلول واستخراج أفكار جديدة في موضوع ما، وهنالك طلاقة فكرية تعنى بالأفكار، وطلاقة لفظية خاصة باللفظ، وطلاقة شكلية تعنى بالقدرة على رسم الأشكال.

2. المرونة:

ونقصد بها توليد أفكار غير متوقعة، وتقديم حلول، والقدرة على التغيير، وهناك مرونة تلقائية ينتقل من خلالها من موضوع لآخر بسلاسة، وهناك مرونة اضطرارية ونقصد بها تغيير السلوك لمواجهة مشكلة ما.

[1] سعاد مأمون، مرجع سابق، ص 11.

3. التفاصيل:

ونعني بها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة تقود إلى معلومات جديدة[1].ويعد هذا المستوى أصعب مستوى من كل المستويات السابقة، ووصول المتعلم لهذا المستوى دلالة على كفاءة عالية أو قدرة مميزة وتعليم جيد، ولذلك فإن عدد الذين يصلون باقتدار إلى هذا المستوى من الفهم القرائي لا يتجاوزون أصابع اليد، وقد يجد المعلم صعوبة بالغة في إيصال المتعلم لهذا المستوى ما يضطر بعض المعلمين لإلغائه تماما من حصة القراءة، خاصة مع ما تم ذكره سابقاً من ضيق الوقت، وعدد المتعلمين وضعف تكوين بعض المعلمين.

المطلب الثالث: أهمية الفهم القرائي[2]:

تتلخص أهمية الفهم القرائي في النقاط التالية:

1.يساهم في إثراء القارئ بالعديد من الحلول التي تساعده في حل المشكلات التي تواجهه في عملية القراءة أوفي حياته الشخصية العامة، فالمتعلم أو القارئ يجد صعوبة بالغة إذا كان لا يعي ما يقرأ ولا يفهم مدلولات الكلمات التي ينطق بها، ونجد هذا بصفة كبيرة عند المتعلمين للغات الأجنبية، أو المتعلم في مراحل القراءة الأولى، وتسهل عملية القراءة كلما زاد فهم القارئ لمعاني الكلمات ونظام تركيبها، وطرق بناء الجملة.

2. إثراء عقل وتفكير القارئ بالعديد من العمليات العقلية التي تساعده على سمو فكره مثل: عمليات التحليل والربط والإدراك، وبالتالي يلتمس القارئ سموا فكرياً عالياً وارتقاء كبيرا في ثقافته فهو وسيلة من وسائل الارتقاء بالنفس فكريا وثقافياً وعلميا.

3.تعزيز التعلم، فالتعلم عن طريق الحفظ تفقده الذاكرة بسرعة، فيما يبقى التعلم الناتج عن الفهم فترة أطول في ذاكرة المتعلم.

4.خلق ترابط بين المتعلم والنصوص من خلال تسلسل النصوص وارتباط أفكارها ومعانيها، فالنصوص التاريخية

[1] سعاد مأمون ، مرجع سابق ، ص41.

[2] المرجع نفسه ، ص90.

5.مثلاً تشكل ارتباطاً وثيقاً وصورة يكمل بعضها البعض في ذهن المتعلم إذا ما استطاع فهم تلك النصوص فهما عميقاً متكاملا.

6.إثراء المخزون اللغوي للمتعلم بالمفردات وتوسيع معجمه اللغوي، خاصة بالنسبة للمفردات التي تقع في حقل دلالي واحد، فكلما زاد عدد النصوص التي يتفاعل معها المتعلم ويفهمها زادت المفردات التي تدخل قاموسه اللغوي، واستطاع توظيفها في تعابيره الكتابية أو الشفهية.

7.تدريب المتعلم على تذوق اللغة المكتوبة، ومساعدته على حب القراءة وإجادتها، فإذا كونا قارناً جيداً كسبنا متعلماً جيداً والعكس صحيح.

❖ المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:[1]

إن عملية الفهم القرائي عملية مهمة وضرورية في تدريس القراءة لكل مراحل التعليم، غير أنها تتأثر بجملة من العوامل التي يجب على كل معلم أن يراعيها، وأن ينتبه إليها حتى تكون عملية الفهم القرائي ناجحة بنسبة عالية لكل المتعلمين في حصة القراءة، ويمكن تلخيص هذه العوامل في:

1. خصائص المقروء:

وتشير إلى التركيب القاعدي للجمل داخل النص ومعاني المفردات ودلالاتها فمعرفة القارئ بقواعد اللغة والقضايا النحوية المختلفة يحسن من قدرته على فهم النصوص المعروضة عليه، لذلك يجب مراعاة سهولة اللغة المستعملة، والتراكيب البسيطة خاصة للمراحل التعليمية الأولى، كذلك التدرج في الصعود بمستوى المتعلم من مرحلة إلى أخرى، ومن نص إلى آخركما أن طرح أي قضايا أو أفكار بأسلوب الحوار أو القصة يجذب انتباه المتعلم، ويسهل من عملية القراءة والفهم، بل أحيانا يصل إلى حد الحفظ المتقن.

[1] ينظر سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية ، الوراق للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2013 ، ص 37.

2. خصائص القارئ:

إن امتلاك القارئ لذخيرة وافرة من المفردات ومعرفته لمعانيها ودلالتها ضرورة يجب توافرها ليتمكن من فهم النصوص المعروضة عليه، كما أن افتقار المتعلم لمعرفة معاني المفردات ودلالتها يولد لديه صعوبة في فهم النص، ويعيقه عن التعامل الجيد معه، ومن ثم عزوفا عن قراءته والتمعن في أفكاره والقضايا التي يطرحها، كما أن ذكاء القارئ وخلفيته المعرفية وتمكنه من اللغة وقواعدها ودافعيته نحو المقروء، وقدرته على التركيز أو التحليل، والاستقصاء وضبط الكلمات والنطق بها يؤثر تأثيرا بالغا في عملية الفهم القرائي.

3. نوع القراءة

و نقصد بها القراءة الصامتة أو الجهرية أو الاستماع، كل نوع له تأثيره البالغ بحسب ما يريده المعلم من المتعلم، فالقراءة الصامتة تساهم في الفهم والاستنتاج والاستيعاب، بينما تساهم القراءة الجهرية بالإضافة إلى الفهم في تحسين النطق وسلاسة إخراج الحروف والكلمات، ويساهم الاستماع خاصة إذا كانت القراءة من المعلم في معرفة القراءة السليمة، وأساليب التعجب والسؤال والاخبار في النص ؛ ما يزيد في سهوله الفهم والاستيعاب، لهذا فإن نوع القراءة عامل مؤثر في الفهم القرائي بشكل يكاد يكون حاسما، لذا وجب مراعاة ذلك من المعلم.

4. طريقة التدريس

حيث تشير الدراسات أن طريقة التدريس تؤدي دورا فعالا في مساعدة المتعلم على استيعاب النصوص التي تعرض عليه، فكلما لجأ المعلم إلى التنوع في طرق التدريس سهل على المتعلم عملية الاستيعاب القرائي، وهذه الطرق يتدرب عليها المعلم، ويتكون من أجل إتقانها، فطريقة تفكيك النص وشرحه، وتوضيح الأفكار الرئيسة والجزئية فيه، وكذلك نوع الأسئلة وطريقة طرحها وترتيبها يؤدي دورا هاما في الاستيعاب القرائي وكل هذا من مهام المعلم.

5. السياق:

ونقصد سياق القراءة والظروف البيئية التي تحدث فيها عملية القراءة ، وقد وجد أن المواقف الاختبارية والتوترات

التي تصاحبها عامل رئيسي في عملية الفهم القرائي لدى المتعلمين لذلك إذا أردنا أن نرفع نسبة الفهم القرائي يجب الانتباه إلى الظروف المحيطة بعملية القراءة أو تحسينها بقدر المستطاع.

➢ **إجراءات قياس الفهم القرائي:**

يتفق المختصون على أهمية تقييم الفهم القرائي من خلال مستوياته، لأنها تحدد بصفة دقيقة وفعالة نقط قوة وضعف المتعلمين، فتركز الاختبارات على قدرة المتعلم في فهم وتحليل ونقد النص من خلال ترتيب الأفكار، وفهم معاني الكلمات وأضدادها، ومن أبرز هذه الإجراءات ما حدده الباحث كامينو مقاييس أربعة لتقييم الفهم القرائي وهي:[1]

1. الفرز.
2. التشخيص.
3. تحديد مستوى التقدم.
4. نتائج التقييم.

وبالمقابل فإن **كارلايل** و**رايس** ذكرت أربع أهداف لتقييم الفهم القرائي وهي:

1. تقييم البرامج والمناهج الدراسية.
2. حصر الأطفال الذين لديهم خطر at.Risk أي معرضين لخطر المعاناة من مشكلة الفهم القرائي.
3. تحديد صعوبات الفهم القرائي لدى المتعلمين.

[1] ينظر سليمان عبد الواحد، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ، ط1، ص 38.

4. تقييم مستوى تقدم المتعلمين.

وفي الغالب تكون هذه الاختبارات المتنوعة لها علاقة ارتباط مع بعضها البعض من أجل الفهم القرائي.

– ذكر الباحث عواد أن أساليب التقييم الرسمي وغير الرسمي يعتمد فيه على طرائق واستراتيجيات مختلفة من أجل تحقيق الغاية التي هي عملية التقييم والقياس.[1]

1) أساليب واستراتيجيات التقييم الرسمي: حيث تتم خارج قاعة التعليم، يجريها معلمون مكونون في ذلك، ويتم تطبيق أدواتها بشكل فردي وفي موقف دقيق ومضبوط.

2) أساليب واستراتيجيات التقييم غير الرسمي: تطبق هذه الاختبارات بواسطة المعلم الذي يهدف للحصول على معلومات تكون ذات أهمية للتدريس، ومن بين هذه الاختبارات نجد:

أ) اختبار تشخيص صعوبة القراءة

ب) اختبار تشخيص صعوبة الكتابة.

ت) اختبار تشخيص صعوبة الفهم.

ث) اختبار تشخيص صعوبة التعبير.

– كما يرى **خيري مغازي** أن طرق قياس الفهم مختلفة ومتنوعة، وهي تشبه كثيرا الطرق المستعملة في تقييم مستويات المتعلمين، ذكر منها:[2]

– مراقبة أعمال الأطفال بشكل مستمر.

– الاختبارات الكتابية.

– اللقاءات الشفوية.

---

[1] أحمد عواد ، أحمد عواد ، صعوبات القراءة والكتابة : النظرية والتشخيص والعلاج ، دار الناشر الدولي ، السعودية ،2011 ، ط 1. ص 64.

[2] عجاج خيري المغازي ، صعوبات القراءة والفهم القرائي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر ، ط1 ، 1998 ، ص 123.

– مراقبة سلوك المتعلمين مراقبة عملية منظمة.[1]

غير أنه تبقى لهذه المقاييس عيوب ومثالب ونقائص، حيث لا يمكنها قياس نسبة الفهم قياسا دقيقا، ومن بينها الاختبارات التحريرية والشفوية، لأن العوامل الشخصية والسياقية والنفسية تؤثر على النتائج.

[1] سليمان عبد الواحد، مرجع سابق، ص 38.

الفصل الثاني: مستويات الفهم القرائي وفق الممارسات التطبيقية.

المبحث الأول: إجراءات البحث ومنهجه.

المبحث الثاني: تطبيق مستويات الفهم القرائي.

المبحث الأول: إجراءات البحث ومنهجه

تعتبر إجراءات البحث ومنهجه من العناصر الأساسية التي تحدد نجاح أي دراسة علمية، وخاصة ما يتعلق منها بالتطبيق، حيث يتطلب هذا البحث استراتيجيات دقيقة لجمع الملاحظات وتحليلها، لذلك فإننا نسعى في بحثنا هذا إلى تحليل عملية تطبيق مستوى الفهم القرائي وتقديم توصيات تسهم في تحسين مهارات الفهم القرائي، مما يعزز من قدرة المتعلمين على التعامل مع النصوص.

المطلب الأول: عيّنة الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة ، قمنا بدراسة ثلاثة نصوص موجهة للسنة الخامسة ابتدائي، واعتمدنا على مذكرة بيداغوجية لكل نص، وحضرنا حصة قام المعلمون فيها بتطبيق مستويات الفهم القرائي من خلال الأسئلة الخاصة بكل مستوى (المستوى الحرفي ، الاستنتاجي ، النقدي ، التذوقي، الإبداعي)، حيث قاموا بدراستها و قمنا بتحليل نتائجها، وهذه النصوص هي :أحسن الأطباء عصير الخضروات والفاكهة من المقطع الخامس(الصحة والتغذية) في ابتدائية الشهيد بوقوعه علي ، ثم اخترنا النص الثاني: قصة جحا والسلطان من المقطع السابع (قصص وحكايات من التراث)، في ابتدائية زوان حميدة ، وأما النص الأخير تحت عنوان: قصّة البنسلين اخترناه من المقطع السادس (عالم العلوم والاكتشافات)، في ابتدائية تايحي سعد بمقاطعة القلب الكبير ولاية المدية.

المطلب الثاني: حصر مجال الدراسة

في سياق دراستنا الهادفة إلى تقصي طريقة تطبيق مستويات الفهم القرائي في حصة القراءة للسنة الخامسة ابتدائي، حرصنا على تحديد نطاق البحث بشكل منهجي ومدروس، فوقع اختيارنا على متعلمي هذه السنة الدراسية تحديدًا، بالنظر إلى ما تحمله من أهمية بيداغوجية وتربوية خاصة، إذ تمثّل محطة أساسية في مسار التلميذ

التعليمي، باعتبارها السنة الختامية للطور الابتدائي من جهة، ومن جهة أخرى كونها تُمهّد للانتقال إلى الطور المتوسط، حيث تتعزز المهارات القرائية والتعبيرية. وقد استند هذا الاختيار أيضًا إلى طبيعة المحتويات التعليمية الموجّهة لهذه الفئة، والتي تتسم بكثافة لغوية ومعرفية، مما يجعلها مجالًا خصبًا للبحث والتحليل في ضوء أهداف الدراسة.

ومن أجل ضمان تمثيل منهجي وشامل لمحتويات الكتاب المدرسي، اقتصرنا على دراسة ثلاثة نصوص مختارة بعناية من بين ثمانية نصوص يتضمنها المقرّر الرسمي، مع مراعاة تنوّع المحاور والمقاطع التي تنتمي إليها هذه النصوص، حتى لا تقتصر المعالجة على جانب دون آخر، وحتى يتحقق نوع من التوازن الموضوعي في مقاربة النصوص وفق طبيعتها ومضامينها ووظائفها التعليمية. وقد تمّ اختيار هذه النصوص بناءً على معايير تربوية وتحليلية محددة، منها تنوّع الأنماط النصية، اختلاف المواضيع، وتفاوت مستويات الصعوبة، إضافة إلى مدى تمثيلها للغايات التواصلية والتكوينية التي يسعى المنهاج الوطني إلى تحقيقها.

وعلى المستوى الميداني، ارتأينا أن تُرفد هذه الدراسة النظرية بمعاينة ميدانية مباشرة تسمح لنا برصد كيفية توظيف هذه النصوص في الفضاءات الصفية، وملاحظة التفاعل الحقيقي بين المعلم والمتعلم في أثناء تقديم المضامين القرائية. وقد تمّ في هذا الإطار انتقاء ثلاث مؤسسات تربوية ابتدائية تابعة للمقاطعة الإدارية لمدينة القلب الكبير، ولاية المدية، وهي: ابتدائية الشهيد بوقرعة علي، وابتدائية زوان احميدة، وابتدائية تايحي سعد، وقد جاء هذا الاختيار استنادًا إلى اعتبارات موضوعية، منها التنوع النسبي في طرق التدريس، تفاوت البنى التحتية والوسائل البيداغوجية المتوفرة، وكذا تنوّع الخلفيات الاجتماعية والثقافية للتلاميذ، الأمر الذي يسمح بإضفاء طابع من التوازن والتنوّع على المعطيات المجموعة.

وقد شكلّت هذه المعاينات الميدانية فرصة لتوسيع أفق التحليل، إذ أتاحت لنا ملاحظة آليات التفاعل داخل القسم، وتحديد مدى التزام الأساتذة بتطبيق التوجيهات البيداغوجية الرسمية، ورصد مدى استجابة التلاميذ للنصوص المقروءة من حيث الفهم والتفاعل والمشاركة. كما مكّنتنا من الوقوف عند التحديات والصعوبات التي تواجه العملية

التعليمية، سواء ما تعلق منها بجودة التكوين البيداغوجي للمعلمين، أو بمحدودية الوسائل التعليمية، أو بضعف الدافعية لدى بعض المتعلمين. وقد تمّ جمع المعطيات وفق منهجية وصفية تحليلية، تعتمد الملاحظة المباشرة أداة أساسية، مدعّمة بتدوين الملاحظات الميدانية، وتحليل مضامين النصوص، وذلك بهدف الخروج بنتائج دقيقة وذات مصداقية.

وتأسيسًا على ما سبق، فإن هذه الدراسة، من خلال نطاقها النظري والميداني، تسعى إلى تقديم صورة شاملة وعميقة حول طبيعة حضور النصوص المقروءة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، وكيفية توظيفها داخل القسم، مع الإشارة إلى نقاط القوة والقصور، واقتراح سبل تحسين وتطوير الممارسات التعليمية في هذا المجال الحيوي من تعلم اللغة العربية.

المطلب الثالث: منهج وموضوع الدراسة

تعلق موضوع البحث بمذكرات أساتذة التعليم الابتدائي لتحضير نصوص ميدان فهم المكتوب الذي يشمل القراءة (أداء + فهم)، حيث يقرأ فيه النص ويشرح ثم تطرح فيه أسئلة وفق مستويات الفهم القرائي، كما أن لكل مقطع تعليمي ثلاثة نصوص للقراءة، ويشمل نشاط القراءة دراسة الظواهر النحوية والصرفية والإملائية في كل نص.

1. منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية، التي تتطلب فهماً دقيقاً للسلوكيات والممارسات داخل السياقات العادية، فالمنهج الوصفي لا يكتفي بمجرد وصف خارجي للظاهرة، بل يسعى إلى تحليل مكوناتها تحليلا موضوعيا ودقيقا، كما يفسر أبعادها وعلاقاتها، مما يمكن الباحثين من تتبع تطورها وملاحظة عواملها المؤثرة، ووضعها في إطارها الصحيح من الناحيتين النظرية والعملية.

وفي ضوء أهدافنا المنشودة، واجهتنا بعض التحديات الميدانية، من أبرزها صعوبة الحضور الدائم والمنتظم داخل المؤسسات التعليمية المختلفة لجمع البيانات التطبيقية بشكل شامل، نظراً للظروف الزمنية والعملية، ولتجاوز هذه الصعوبات، اعتمدنا على منهجية نراها بديلة مكملة، تمثلت في جمع وتحليل ثلاث مذكرات دروس مختلفة معدّة من طرف أساتذة عاملين في الميدان، مع زيارات ميدانية لثلاث مؤسسات تعليمية مختلفة، حيث تمكّنا من حضور ثلاث حصص دراسية خاصة بحصة القراءة مختلفة من حيث النص والمكان.

وقد تم توظيف أداتين رئيسيتين في هذه المرحلة من البحث، هما الملاحظة العينية داخل القسم، والإحصاء لعدد الإجابات، باعتبارهما الأداتين اللتين نراها الأمثل والأقرب لرصد وتوثيق وملاحظة وتفسير الأسئلة التي يطرحها المعلمون على المتعلمين أثناء الحصة الدراسية، وقد ساهم هذا الاختيار المنهجي في تمكيننا من ملاحظة واستخلاص نتائج نراها دقيقة وموضوعية، والإجابة عن الإشكالية المركزية للدراسة، مع المحافظة على التوازن بين التحليل الكيفي العميق والمعطيات المتوفرة وخبرتنا في السابقة في التعليم.

2. موضوع الدراسة:

تُعد مهارات الفهم القرائي من الأركان الأساسية في العملية التعليمية، فهي لا تنحصر في معرفة الحروف و الكلمات فحسب، بل تتعداها إلى مستويات أخرى أعمق وأدق تتطلب التفسير والتحليل والنقد، ومن هذا المنطلق يركّز هذا البحث على موضوع **مستويات الفهم القرائي** وكيفية تجسيدها في حصة القراءة، باعتبارها مؤشرًا على نجاح العملية التعليمية، ومقياسًا لقدرة المتعلم على التفاعل السليم مع النص المستهدف، ويتناول البحث مدى تمكن المتعلمين من إدراك وتطبيق مختلف مستويات الفهم، انطلاقًا من الفهم الحرفي المباشر، مرورًا بالفهم التفسيري والاستنتاجي، وصولًا إلى الفهم النقدي والتقويمي الذي يعكس مهارات التفكير العليا.

ولتحقيق هذا الغرض، قمنا بزيارة ميدانية إلى **ثلاث مؤسسات تعليمية مختلفة**، قصد رصد الفروق في أداء المتعلمين وتحليل السياقات التربوية والبيداغوجية التي قد تؤثر على تفعيل هذه المستويات، كما يهدف البحث إلى

تحديد أبرز العوائق التي تعيق تحقق الفهم القرائي بجميع أبعاده، مع اقتراح حلول نراها تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة.

المبحث الثاني: تطبيق مستويات الفهم القرائي

سنحاول أن نركز في زياراتنا الثلاثة على كل من المعلم، المتعلم، الأسئلة، السياق، لكي نخلص في الأخير إلى استنتاجات واقتراحات تخص موضوعنا، كما أن الزيارة الميدانية تتيح لنا فرصة الملاحظة، المقارنة الاستنتاج، والتحليل، وهذا عامل مهم في نجاح الدراسة.

المطلب الأول: تطبيق مستويات الفهم القرائي على نص أحسن الأطباء[1]، مدرسة بوقرعة علي.

1. دراسة النص:

طلب المعلم من المتعلمين فتح الكتاب ص86، ثم سأل: ماذا تلاحظون في الصورة؟ من منكم يعدد لنا بعض الأغذية الصحية التي يعرفها؟

- أجاب المتعلمون عن السؤالين، ثم طلب منهم قراءة النص قراءة صامتة، أعقبها أسئلة وفق المستوى الحرفي مثل "عن أي صنف من الأغذية يتحدث النص؟
- هل يتحدث النص على أضرار هذه الأغذية، أم عن فوائدها؟
- بعد الإجابة على السؤالين، قرأ الأستاذ النص قراءة مسترسلة وجهرية مع الإيحاءات، حتى يقرب المعنى والفهم للمتعلمين، ثم طلب من أحدهم القراءة، تخللتها أسئلة حول فهم النص مع شرح المفردات الصعبة وأضدادها وتوظيفها في جمل مفيدة.

[1] وزارة التربية الوطنية ، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2020 ،2021، ص86.

●من خلال ملاحظتنا تبين لنا أن أسئلة المستوى الحرفي كانت في متناول المتعلمين، لأن الإجابة يستخرجها المتعلم من النصّ دون عناء مثل: عدد فوائد عصير الرمان الطبيعي من خلال ما وردفي النص؟ فالإجابة كانت كالتالي: عصير الرمان لديه فعالية كبرى في الوقاية من سرطان الجلد الناتج عن أشعة الشمس والوقاية من ارتفاع الضغط، ويعد مطهراً ممتازاً للجهاز الهضمي، وأما المستوى الاستنتاجي فقد احتل المرتبة الثانية من بين المستويات، ولكن يبقى هذا المستوى أفضل من المستوى الأول (الحرفي) ؛ لأن المتعلم يشغل فيه تفكيره لاكتشاف فكرة عامة أو الإجابة عن سؤال، أو استخراج أفكار جزئية للنص الذي بين يديه، أو يشرح مفردة معينة أو ضدها ويوظفها في جمل مفيدة مثل، ما هي مميزات عصير البصل والثوم؟

●استخرج من النص ما يثبت ذلك؟ فكانت الإجابة كالآتي:

●مميزات عصير البصل والثوم العجيبة المطهرة، حيث وجدوا أن مزارع الميكروبات تصبح خالية من جراثيمها عندما تتعرض لعصارة البصل أو الثوم، ففي عام 1927 قام طبيب من إنجلترا بتجربة استطاع فيها معالجة خمسين جرحا متقيحا، بغسلها بمحلول يحوي عصير الثوم، كما ثبت أن مضغ الإنسان للبصل أو الثوم مدة دقيقة واحدة يكون كافيا لقتل الجراثيم في الفم، حيث يصبح معقما تماما، وأما في الحصة الثانية لنشاط القراءة زائد الظاهرة النحوية، فتطرق الأستاذ إلى المستوى النقدي والتذوقي حيث طلب من أحد المتعلمين قراءة النص قراءة مسترسلة تخللتها أسئلة حول المستوى النقدي، مثل: هل تعتقد أن تناول العصائر الطبيعية يمكن أن يحل محل الأدوية في علاج الأمراض ؟ولماذا؟ فكانت الإجابة من عدد قليل: نعم، أعتقد أن العصائر الطبيعية أفضل في الطعم، لأنها تكون طازجة ومليئة بالنكهات الطبيعية، بينما العصائر المعلبة قد تحتوي على إضافات اصطناعية قد تغير من طعمها، وعدد كبير من المتعلمين لم يوفقوا للإجابة الصحيحة أو لم يجيبوا أصلا، ومن خلال ما لاحظناه في هذا المستوى نرى أنه يكاد لا يذكر، وهذا راجع إلى صعوبة الأسئلة المطروحة، وكذلك إلى عدم إعطاء أهمية كبيرة له من طرف المعلم بسبب عدم تخصصه، وعدم تدريبه على هذا المستوى.

•وأما في الحصة الأخيرة، فطلب المعلم من أحد المتعلمين قراءة النص، ثم طرح سؤالا حول المستوى الإبداعي: لوكان بإمكانك إضافة فائدة جديدة لعصير معين، فما هي الفائدة التي ستضيفها؟ ولماذا؟

الإجابة: سأضيف إلى عصير البرتقال خاصية تعزيز الذاكرة و التركيز، لأنني أعتقد أنه سيكون مفيدا للأطفال الذين يحتاجون إلى الانتباه والتركيز في المدرسة، و يجعلهم يشعرون بالقوة العقلية في الدراسة، من خلال ما لاحظناه في هذه المدرسة أن أسئلة المستوى الإبداعي قليلة جدا وإجابة المتعلمين محدودة جدا، وهذا راجع إلى صعوبتها، وعدم قدرة المتعلمين على فهمها والإجابة عنها، كما لاحظنا أن المعلم طرح سؤالين فقط، وذلك لنقص اهتمامه بهذا المستوى ، و عدم تدريب متعلميه على أسئلة هذا المستوى .

المستويات	عدد المتعلمين	عدد المتعلمين الذين أجابوا إجابة صحيحة	النسبة المئوية	الملاحظة
المستوى الحرفي	32	26	%81.25	نسبة مئوية عالية جدا
المستوى الاستنتاجي	32	23	%71.87	نسبة مئوية جيدة
المستوى النقدي	32	09	%28.12	نسبة مئوية تحت المتوسط
المستوى التذوقي	32	06	%18.75	نسبة مئوية منخفضة
المستوى الإبداعي	32	03	%9.37	نسبة مئوية منخفضة جدا

الجدول رقم (01): جدول لقياس الإجابات الصحيحة في نص أحسن الأطباء: عصير الخضراوات والفاكهة في مدرسة الشهيد بوقرعة علي .

تحليل بيانات الجدول رقم 01:

يظهر من خلال النسب المسجلة في الجدول رقم واحد ما أكدناه سابقا من أن نسبة الإجابة الصحيحة في المستوى الحرفي نسبة عالية جدا، وهذا يرجع إلى أن الأسئلة مباشرة، وإجاباتها موجودة في النص، وهو ما يسهل هذا المستوى من الفهم، حيث يعتبر الحد الأدنى من الفهم القرائي، وتقريبا نفسه المستوى الاستنتاجي بنسبة أقل كون أسئلته موجودة في النص، وتحتاج قليلا من قدرة الفهم واستخراج الأجوبة، وكلما تدرجنا في مستويات الفهم نقصت النسبة المئوية، فالمستويات الثلاثة الأخيرة تتطلب الوقت، التدرب، ومستوى أعلى من الابتدائي خاصة المستوى الإبداعي الذي لم يوفق له إلا ثلاثة متعلمين كما هو موضح في الجدول.

❖ المطلب الثاني: تطبيق مستويات الفهم القرائي على نص جحا والسلطان بمدرسة زوان أحميدة.

❖ حضرنا حصة القراءة لأحد معلمي مدرسة زوان أحميدة، حيث طلب المعلم من المتعلمين فتح الكتاب المدرسي ص 116، ثم طلب منهم قراءة النص قراءة صامتة، وبعد إتمام القراءة، طرح المعلم سؤالين حول النص:

- من هي الشخصية الرئيسية في هذا النص؟
- ماذا حل بالمملكة؟
- فكانت الإجابة كالآتي: الشخصية الرئيسية في هذا النص هي جحا، وحل بالمملكة أنها مرت بسنوات جفاف عصيبة، ثم قرأ المعلم النص بصوت جهري ومسموع، وطلب من أحد المتعلمين النجباء القراءة، ثم طرح أسئلة حول فهم النص، ومن خلال ملاحظتنا تبين لنا أن أسئلة المستوى الحرفي كانت في متناول جميع المتعلمين، لأن الإجابة موجودة في النص مثل: إلى أين سافر جحا؟ ولماذا؟
- ماذا اشتهى الملك؟ فكانت الإجابة: سافرجحا إلى مملكة أخرى لطلب الرزق.
- اشتهى الملك أكل لحم الطيور، كذلك ما لاحظناه في تطبيق المستوى الاستنتاجي على النص أنه أخذ حصة الأسد من خلال الأسئلة المطروحة مثل:

- انسب كل صفة لشخصيتها: النباهة / الطمع / الحكمة/ العدل.
- استنتج الأفكار الجزئية لكل فقرة، والفكرة العامة للنص، فكانت إجابات المتعلمين أغلبها صحيحة، وهذا يعود إلى إعمال المتعلمين فكرهم في استنتاج الإجابات الموجودة في النص، وكذلك من خلال تعويدهم على أسئلة مماثلة في نصوص أخرى.
- وأما المستوى النقد يفقد طرح المعلم الأسئلة التالية:
- جاء في النص أن من يأتيه بطير يمنحه مكافأة يختارُها بنفسه " ما رأيك في هذا القول؟
- ما رأيك في تصرف جحا؟ فكانت إجابات المتعلمين متذبذبة، لعدم قدرة المتعلمين على تحديد العناصر الأساسية مثل (الزمان والمكان)، وكذلك صعوبة في تحليل دوافع الشخصيات مثل: لماذا خدع الحارس جحا؟ كما يرجع كذلك إلى صعوبة أسئلة هذا المستوى (المستوى النقدي)، أو إلى عدم تدريب المتعلمين عليها، أو تبسيطها من طرف المعلم، كما طلب المعلم من متعلميه قراءة النص، ثم طرح الأسئلة التالية وفق المستوى التذوقي.
- أي عبارة هي الأجمل في النص من بين هذه العبارات:

✓ الجفاف في المملكة وهجرة الطيور.

✓ وعد السلطان بمكافأة لمن يأتي بطائر.

✓ محاولة الحارس خداع جحا.

✓ كيف كان شعور السلطان تجاه "جحا" في القصة؟

✓ احذف من الجملة الموالية الكلمة "ستطلب " واستبدلها بكلمة من نفس وزنها.

فكانت إجابة المتعلمين كالتالي:

العبارة الأجمل في النص من بين هذه العبارات هي:

- وعد السلطان بمكافأة لمن يأتي بطائر.

- كان شعور السلطان تجاه جحا أنه أَعْجِب بنباهته وقدم له جائزة تساوي ألف دينار، من خلال هذه الأسئلة وأجوبة المتعلمين لا حظنا أنها تتدرج في الصعوبة خاصة السؤال الأخير، وهذا يعود إلى وجود مفردات جديدة خاصة في فهم الكلمات التراثية أو التعبيرات المجازية، كما لاحظنا عدم فهم المتعلمين المغزى العام من القصة التي تحمل السخرية، والتي يجد المتعلمون صعوبة في فهمها، لهذا يجب على المعلم شرح المفردات الصعبة، وتبسيطها وطرح أسئلة مماثلة في نصوص أخرى، وتخصيص وقتا أكبر لتدريبهم على هذا المستوى.وأما المستوى الإبداعي: فلاحظنا أنه كان صعبا على جل المتعلمين، ومن بين الأسئلة التي طرحها المعلم:

- ضع عنواناً آخر للنص؟
- ما العبرة التي تعلمتها من النص؟
- اقترح نهاية بديلة للقصة؟

نرى أن الإجابات كانت بنسبة قليلة جدًّا، وكانت من المتعلمين الممتازين فقط، وهذا راجع إلى عدم تدريب المتعلمين على هذا المستوى وعدم الاهتمام به، وضعف المفردات التي يمتلكها المتعلمون والتي تمكنهم من التعبير الحر، كذلك يرجع إلى صعوبة التخيل من طرف المتعلمين، لأنهم ليسوا قادرين على توليد أفكار جديدة من قصة موجودة. كما أن غياب النماذج وتدريب المتعلمين جعلهم يلتزمون بالنص الحرفي فقط، وعدم إبداعهم في كتابة نص آخر، أو تخيل نهاية أخرى للقصة، ولهذا يجب على المعلم توسيع الرصيد اللغوي لمتعلميه خلال قراءة نصوص مشابهة بأساليب مختلفة، كما يجب تقبل أي فكرة مهما كانت بسيطة، وتشجيع المحاولة لا النتائج فقط.

- الكتابة التشاركية وذلك من خلال كتابة نهاية بديلة للقصة جماعيا في القسم، ثم تشجيع الكتابة الفردية للقصة.
- تقديم هذه القصة وتمثيلها من خلال المسرح أو تصويرها في مشاهد أو رسمها.
- قراءة نصوص إبداعية من كتابات المتعلمين.

- ربط القصة بالواقع، أي ربط القصة بمواقف حياتية متشابهة لمساعدة المتعلمين على فهم الرسالة الخفية.

المستويات	عدد المتعلمين	عدد المتعلمين الذين أجابوا إجابة صحيحة	النسبة المئوية	الملاحظة
المستوى الحرفي	24	20	%83.33	نسبة مئوية عالية جدا
المستوى الاستنتاجي	24	18	%75	نسبة مئوية جيدة
المستوى النقدي	24	10	%41.66	نسبة مئوية تحت المتوسط
المستوى التذوقي	24	08	%33.33	نسبة مئوية منخفضة
المستوى الإبداعي	24	04	%16.66	نسبة مئوية منخفضة جدا

الجدول رقم (02): جدول لقياس الإجابات الصحيحة في نص جحا والسلطان في مدرسة زوان احميدة

تحليل نسب الجدول رقم 02:

لم تختلف نسب الجدول الثاني عن الأول، ما يؤكد الطرح الذي أشرنا إليه، وهو قدرة المتعلمين على الفهم القرائي بمستوييه الحرفي والاستنتاجي، حيث تظهر النسب عالية جدا، ثم تنخفض بشكل واضح في المستويات الأخيرة حيث تبرز نفس الصعوبات التي أشرنا إليها في تحليل الزيارات الثلاثة، ضيق الوقت، وعدم كفاءة المتعلمين لهذه المستويات، ونقص تكوين المعلمين في هذا المجال.

المطلب الثالث : تطبيق مستويات الفهم القرائي على نص قصة البنسلين، مدرسة تايحي سعد.

أما النص الأخير (قصة البنسلين) فقد اخترناه من المقطع السادس (عالم العلوم والاكتشاف) الصفحة 99[1]، وطبقا عليه مستويات الفهم القرائي الخمسة، وكان ذلك في مدرسة تايحي سعد بالقلب الكبير ولاية المدية، حيث طلبت المعلمة فتح الكتب، وملاحظة الصورة ثم طرحت سؤالاً: أذكر بعض المضادات الحيوية التي من الممكن أن تقضي على الجراثيم؟

فكانت إجابات المتعلمين جيدة ومقبولة، ثم طالبتهم بقراءة النص قراءة صامته، وبعد الانتهاء طرحت السؤال الآتي: ما الدواء الذي يتحدث عنه النص؟ ومن هو مكتشف هذا الدواء؟

- فكانت إجابات المتعلمين كلها ممتازة، ثم قامت المعلمة بقراءة النص قراءة نموذجية ومسترسلة تتخللها الإيحاءات، وتبسيط المعاني والأفكار، وبعد الانتهاء طلبت من أحد المتعلمين النجباء إعادة القراءة حتى لا يقع المتأخرون في الأخطاء.

ثم طرحت أسئلة حول فهم النص، حيث بدأت بأسئلة الفهم الحرفي مثل:

- لماذا كانت الوفيات كثيرة في الماضي؟
- فكانت الإجابة كالآتي: كانت الوفيات كثيرة في الماضي بسبب العدوى البكتيرية الخطيرة.
- متى وأين اكتشف أول مضاد حيوي؟
- اكتشف أول مضاد حيوي في أحد مختبرات لندن الطبية.

جاء اكتشاف البنسيلين صدفة، استخرج من النص ما يدل على ذلك؟ فكانت الإجابة كالآتي: إن قصة اكتشاف البنسلين تعود إلى صدفة حدثت في شهر سبتمبر 20 العام 1928 من خلال أبحاث روتينية كان يجريها "فلمنج" في مختبره ذات يوم.

[1]كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات ال مدرسية2024/2020، ص 99.

- من خلال ملاحظتنا كانت إجابات المتعلمين ممتازة في هذا المستوى (المستوى الحرفي) لأنهم تمكنوا من فهم النص جيدا وعرفوا الهدف الأساسي والأفكار الأساسية في هذا النص، كما فهموا بصورة مباشرة ما تدل عليه الكلمات ومرادفاتها وأضدادها، بالإضافة إلى أنهم استطاعوا تحديد تفاصيل الموضوع، وهذا راجع إلى تدريب الأستاذة المتعلمين على هذا المستوى، كما أن أسئلة المستوى الحرفي دائما تكون سهلة تمكن المتعلم من استخراج الإجابة من النص.

✓ **وأما المستوى الاستنتاجي:** فكانت أسئلته كالآتي:

- اشرح الكلمات التالية: روتينية، مستعصية، خلت العقار السحري.
- سميت هذه المادة بالعقار السحري، لماذا؟
- من المقصود من الجملة: " لكنه لم يستطع أن يبتكر طريقة لاستخلاص هذه المادة الجديدة"
- فكانت إجابات المتعلمين لابأسبها، لأن المتعلمين في هذه المرحلة لهم القدرة على تفسير النصوص باستخدام الأنشطة التعليمية الخاصة بالقراءة الجهرية، إلا أن بعض الأسئلة كانت في بعض الأحيان صعبة، لأنه يتطلب من المتعلمين استنتاج المعاني الضمنية التي لم تكن موضحة بصورة كافية والاستدلال عليها بتحديد علاقة الأسباب بالنتائج، وفهم القيم الشائعة التي يركز عليها النص ، بالإضافة إلى بدء فهم الاستعارات المختلفة، ومن خلال هذه الأسئلة والاجوبة خلصنا إلى وجوب تدريب المتعلمين على نصوص مماثلة، وتبسيط معاني الكلمات وشرحها حتى يتسنى للمتعلم فهم النص جيّداً، لأن هذا النص هو نص علمي، فمفرداته صعبة في بعض الأحيان على المتعلمين.

✓ ومن خلال ما لاحظناه على المستوى النقدي، أو ما يعرف أيضا بمستوى الفهم القرائي الناقد أو التقييمي: بدأت الأسئلة تتدرج في الصعوبة، إذ تمكن المتعلم من تقييم النص الذي يقرأه ومراجعته، حيث كانت الأسئلة كالآتي:

- بالعلم والعلماء تستنير البشرية وترتقي، وتتحسن حياة الإنسان."
- ما رأيك في هذا القول؟

- إن قصة اكتشاف البنسيلين تعود إلى صدفة حدثت هذه الجملة رأي أم حقيقة؟
- ما المغزى من هذا النص؟
- وكانت إجابات المتعلمين متوسطة، لأن أسئلة هذا المستوى كانت صعبة عليهم، ولأن النص علمي وعباراته وأفكاره ليست بالسهلة، المتعلم هنا يستخدم التعبير الوظيفي بالحكم على النص بصورة موضوعية توضح ماهية الحجج القوية المستخدمة، كما يمكنه ذلك من تطوير قدرته على فهم المجاز، مع القدرة على التمييز بين الحقيقة والخيال، والرأي مع التوصل إلى المرجوإيصاله من النص، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وقدراتهم على التفكير، خاصة في مثل هذه النصوص لأن المتعلمين في هذا المستوى لا يملكون رصيد لغويا علمياً يمكنهم من تحليل النص ونقده.

✓ **وأما المستوى التذوقي: فكانت** أسئلته قليلة لأن النص الذي بين أيدينا هو نص علمي، ونعلم أن النصوص العلمية تفتقر للخيال والعاطفة، ومن بين الأسئلة نجد:

- ما العبارة التي أعجبتك في النص؟
- غير في العبارة الموالية أداة الربط –لكن–بواحدة أخرى مناسبة: بعد عدة تجارب، تأكد من فعاليته لكنه لم يتمكن من القضاء على الفطريات.
- وما لاحظناه في هذا المستوى أن المتعلمين وجدوا صعوبة في إيجاد الإجابة، وهذا يرجع إلى عدم تذوق المتعلمين للنصوص بصورة أدبية ولغوية، وإلى قلة الاهتمام بحصة المطالعة لكي يتمكن المتعلم من اكتساب ثروة لغوية يستعملها في تحليل نصوص مشابهة لهذا النص، كما نحيطكم علما أن حصة القراءة حجمها الساعي قليل جدا والمقدر بساعة واحدة فقط مع تدريس المتعلم الظاهرة اللغوية والصرفية والإملائية في الحصة الثانية، مما يعيق عمل المعلم في تقديم أسئلة هذا المستوى وتبسيط أسئلته وتدريبهم على نصوص مماثلة لهذا النص.
- وأما آخر هذه المستويات هو المستوى الإبداعي وكانت أسئلته كالآتي:
- ضع عنوانا آخر للنص؟

- اقترح حلولا لمشكلة العدوى البكتيرية قبل اكتشاف البنسلين؟
- تخيل نفسك مكان فلمنج، ماذا كنت ستفعل بعد اكتشافك المذهل الذي فتك بالجراثيم فتكا شديدا؟
- من خلال ما لاحظناه أن أسئلة هذا المستوى (الإبداعي) كانت صعبة على المتعلمين ولم يجدوا الإجابة الصحيحة، وهذا راجع إلى نوع النص (علمي)، وما يحتويه من ألفاظ علمية، دقيقة وعدم قدرة المتعلم على إيجاد الحلول الأساسية، بالإضافة إلى عدم تمكنه مع إعادة صياغة النصوص بصورة جديدة، كما أنه لم يستطع اقتراح قصص جديدة وأسلوب جديد لجميع الأحداث، لأن هذا المستوى يتطلب من المعلم شرح المفردات العلمية الدقيقة مع تبسيط العبارات والأفكار عند طرح الأسئلة، ولهذا يجب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وطرح أسئلة تراعى فيها قدراتهم وتدريبهم على تحليل نصوص مشابهة، لأن هذا المستوى(الإبداعي) يتطلب إعمال الفكر والذكاء من أجل الإجابة عن الأسئلة إجابة صحيحة، ويجب مراعاة طبيعة الأسئلة، وذلك بتغييرها إن كانت فوق طاقة استيعاب المتعلمين إلى أسئلة بسيطة وسهلة تكون في متناول جميع المتعلمين.
- كما نركز هنا (المستوى الإبداعي) على تكوين المعلمين تكوينا تطبيقيا، ولا يقتصر التكوين على الجانب النظري لأنه غير كاف وإعطاء حصة القراءة حجما سَاعَيًّا كافيا، ومطابقة أحداث النص لبيئة المتعلم يمكن التعلم مع فهم أحداث النص.

المستويات	عدد المتعلمين	عدد المتعلمين الذين أجابوا إجابة صحيحة	النسبة المئوية	الملاحظة
المستوى الحرفي	28	25	%89.28	نسبة مئوية عالية جدا
المستوى الاستنتاجي	28	21	%75	نسبة مئوية جيدة
المستوى النقدي	28	11	%39.28	نسبة مئوية تحت المتوسط
المستوى التذوقي	28	09	%28.57	نسبة مئوية منخفضة
المستوى الإبداعي	28	04	%14.28	نسبة مئوية منخفضة جدا

الجدول رقم (03): جدول لقياس الإجابات الصحيحة في نص قصة البنسيلين في مدرسة تايحي سعد

تحليل نسب الجدول رقم 03:

كانت نسب الجدول الثالث على منوال الأول والثاني، فالمستوى الحرفي كانت نسبته الأعلى باعتبار أنه مستوى سهل ومباشر، وكذلك الاستنتاجي حتى وإن كان بنسبة أقل قليلا، إلا أنها تبقى نسبة عالية، وتبقى نفس الصعوبات تسجلها المستويات الثلاثة الأخرى، بنسبة منخفضة جدا، في تأكيد صارخ على أن الخلل كامن في صعوبتها على هذا المستوى التعليمي، أو عدم قدرة المتعلمين على تبسيطها للمتعلم، أو الأمرين معا، وفي كل الحالات تبقى نسب هذه المستويات دون المأمول، ودون الحد الأقصى المطلوب.

وقفة تحليلية لبيان تطبيق مستويات الفهم القرائي:

من خلال زيارتنا للمدارس الثلاثة يظهر جليا لنا أن المعلمين الذين يدرسون السنة الخامسة ابتدائي يركزون تركيزا كبيرا على المستوى الحرفي و الاستنتاجي، وهو ما يجعل المتعلم أداة لجمع المعلومات و إعادة طرحها كما هي، و كان من المفروض أن يكون الاهتمام أكثر بالمستويات الأخرى، و ذلك من أجل تكوين متعلم متفاعل و فعال، كما أن تنوع الأسئلة يرمي إلى الهدف نفسه، و هو ما أوصت به مناهج الدراسة التي وضعتها وزارة التربية،

كما لاحظنا أن المستوى الاستنتاجي كان في المرتبة الثانية بعد المستوى الحرفي، و يرجع ذلك إلى حضور أجوبة الأسئلة داخل النص بشكل مباشر ما يسهل على المتعلم استخراجها،

أما المستوى النقدي فطانت أسئلته تتدرج في الصعوبة، وتتطلب من المتعلمين إعمال فكرهم للإجابة عنها، لأن أهمية هذا المستوى تكمن في تنمية فكر المتعلم لنقد رأي الكاتب أو وجهة نظره، وهذا لا يأتي إلا من خلال مطالعته للكتب في مختلف المجالات.

ورابعا: المستوى التذوقي حيث لاحظنا أن أسئلته كانت قليلة جدا، وهذا راجع إلى عدم تذوق المتعلمين للنصوص، وكذلك عدم تدريبهم من طرف معلمهم بنصوص مشابهة.

وفي الأخير ما لاحظناه على المستوى الأخير (الإبداعي)أن أسئلته كانت نادرة جدا ويرجع ذلك إلى صعوبتها مقارنة بكفاءة وخبرة وسن المتعلم، ونقص تكوين المعلمين على هذا المستوى تكوينا تطبيقيا والاقتصار على الجانب النظري فقط، كما يجب مراعاة ذلك بتغيير وإعادة صياغة كثير من الأسئلة بحيث توافق قدرات المتعلمين.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه المذكرة خلصنا إلى أن الفهم القرائي ليس مجرد عملية ميكانيكية لقراءة الكلمات والجمل، بل هو مهارة معرفية تتطلب تدرجا في مستويات التفكير والتحليل، فمن الفهم الحرفي إلى التفسيري ثم النقدي والإبداعي، تتنامى قدرة القارئ على التفاعل مع النصوص بفكر واع ونظرة متعمقة ومن هنا فإن تعزيز هذه المستويات في بيئات التعليم يعد من الضرورات التربوية التي تسهم في بناء أجيال قارئة بوعي، قادرة على التمييز والاستنتاج والنقد، بل والإبداع، فالفهم القرائي ليس غاية في حد ذاته، إنما هو مفتاح لفهم الحياة والواقع ومواجهة تحديات العصر بوعي ومعرفة، ولتحقيق الفهم القرائي في مستوى الخامسة ابتدائي اقترحنا جملة من التصورات التي قد تسهم في ذلك بشكل كبير مستخلصة من تجربتنا سواء في هذه الدراسة او الواقع العملي الذي نتعامل مع يوميا.

الاقتراحات

1. مراعاة الفروق الفردية: ونقصد بها أن يدرك المعلم أن المتعلمين يختلفون من حيث القدرات والميول والأنماط المعرفية وسرعة الفهم، وكذلك الخلفية الثقافية والاجتماعية، لذا وجب عليه تكييف طريقة التعليم بحيث تلائم قدرات كل متعلم، وأهم أوجه مراعاة هذه الفروق:

أ) اختلاف مستويات الذكاء: يحتاج بعض المتعلمين وقتاً أطوال للتعلم، فيما يتعلم آخرون بسرعة.

ب) التباين في الأساليب الحسية: ويخضع هذا لطبيعة المتعلم، فهناك من يتعلم بصريا وآخر سمعيا وعن طريق الحركة، الإشارة، والتجريب.

ج) اختلافات في الدافعية والاهتمامات: نجد أن بعض المتعلمين يكون لديهم واقع داخلي قوي للتعلم، وهذا الواقع تلقائي، بينما يحتاج آخرون إلى تحفيز مستمر.

د) الفروق النفسية والاجتماعية: فهناك ما يعاني من القلق أو ضعف الثقة أو مشاكل أسرية...إلخ

2. تكوين المعلمين: ونقصد به أنه عملية منظمة تهدف إلى تنمية مهارات المعلمين ومعارفهم وكفاءاتهم المهنية والتربوية، وتجديد معلوماتهم، وهو أمر أساسي لتجويد التعليم وإنجاح العملية التعليمية، والهدف من ذلك رفع

خاتمة:

الكفاءة، المهنية، وتعزيز الفهم، ومواكبة المستجدات ومعالجة الصعوبات التعليمية، كما أن تدريب المعلمين على استراتيجيات تعليم القراء؟ مثل القراءة الموجهة والتلخيص وطرح الأسئلة ساعدهم على تحسين مستويات الفهم لدى المتعلم بشكل فعال.

3. تنويع استراتيجيات التدريس: هو استخدام الأستاذ لجميلة من الطرق والأساليب التعليمية المختلفة في تقديم المحتوى التعليمي بدلا من الاعتماد على أسلوب واحد، وهو استجابة ضرورية للفروق الفردية بين المتعلمين مما يسهم في تحقيق تعلم فعال وشامل.

4. ربط النصوص بحياة المتعلم: هو أسلوب تربوي يهدف إلى جعل المحتوى المقروء أكثر قربا وواقعية بالنسبة للمتعلم، وذلك من خلال توظيفه العلاقة بين مضمون النص وبين تجارب المتعلم اليومية واهتماماته بها ومحيطها الاجتماعي والثقافي.

5. زيادة الحجم الساعي في الحصة القراءة، مما لاحظناه أو أن حصة القراءة حجمها الساعي غير كاف، خاصة مع عدد المتعلمين، فزيادة الحجم الساعي لها صار أكثر من ضرورة، وتأتي هذه الخطورة استجابة لتحديات كثيرة منها ضعف القراءة والفهم وعدم سعة الوقت لمشاركة جل المتعلمين في القراءة.

6. القراءة التشاركية والموجهة: هما استراتيجيتان فعالتان في تعزيز الفهم القرائي، خاصة في المراحل الأولى.

7. تشجيع القراءة الحرة: إذ هي عملية اختيار المتعلم لما يقرأه بحرية وفق ميوله واهتماماته دون إلزام أو إجبار، وهي من أهم الأساليب التي تؤثر في تعزيز مهارات الفهم القرائي وتنمية حب المطالعة، وطرق تشجيعها داخل القسم كثيرة منها:

- تخصيص وقت أسبوعي للقراءة الحرة.
- تنظيم مسابقات للقراءة الحرة.
- السماح للمتعلمين بمشاركة ملخصات أو آراء حول الكتاب المقروءة.

خاتمة:

- إعطاء حرية اختيار النصوص أو الكتب للمتعلم في القراءة الحرة، وإنشاء مكتبات خاصة في كل المدارس.

وأخيرا توفير وسائل التدريس يعد من العوامل الأساسية في تحسين عملية الفهم القرائي، فهي تسهل على الأستاذ إيصال المحتوى وتساعد المتعلم على التفاعل مع النصوص المكتوبة، حيث إنها توضح المفاهيم المجردة وتحفز الانتباه والتفاعل وتنوع أساليب العرض وتعمق الاستيعاب ومن هذه الوسائل الخرائط الذهنية، الرسوم التوضيحية، بطاقات الكلمات والجمل، المقاطع الصوتية والمرئية، الوسائط الرقمية...إلخ.

ملاحق

ملاحق:

- المقطع التعلمي: الحياة الإجتماعية والخدمات
- الميدان: فهم المكتوب
- النشاط: قراءة + الظاهرة النحوية.
- الموضوع: جحا والسلطان + إعراب الفعل المعتل الناقص.
- الهدف التعلمي: يحترم القراءة الجهرية، ويتعمق في فهم معاني النص المكتوب، ويتعرف على إعراب الفعل المعتل الناقص.

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الإنطلاق	- أين سافر جحا؟ ولماذا؟	يسترجع ديكسيناريه
بناء التعلمات	- مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب المدرسي ص 116. - القراءة النموذجية من طرف الأستاذ مستهلا الإيحاء لتقريب المعنى - القراءات الفردية من طرف بعض المتعلمين. - طرح أسئلة حول فهم النص: مستويات الفهم القرائي. - المستوى التذوقي: - ما هو شعورك إتجاه شخصيات القصة؟ ولماذا؟ - أي عبارة هي الأجمل في النص برأيك؟ ولماذا؟ - ما هي العناصر التي أعجبتك في القصة؟ - ما هي العناصر التي لم تعجبك في القصة؟ - كيف تصف أجواء القصة؟ - تحديد الظاهرة النحوية المستهدفة: إعراب الفعل المعتل الناقص - تدوين الملاحظ وأكتشف على السبورة من طرف الأستاذ هو تلوين الظاهرة المستهدفة. - مضى جحا يبحث عن الرزق بعيدا عن المملكة، ولما عاد، سمع بقصة السلطان، فقرر أن يُهدي له هدية أحضرها معه من السفر، وكان يصبو ليل جائزة تغنيه عن جهد العمل والإغتراب! - قراءتها من طرف الأستاذ وبعض التلاميذ المتمكنين. - طرح أسئلة لاكتشاف الظاهرة النحوية. - يسمى كل فعل بحرف علة، فماذا نسمي هذا النوع من الأفعال؟ ما علامة إعراب كل فعل منها؟ - سيستنتج المتعلم تعلمات ثم يكتبها على كراسه.	يفتح يسمع يقرأ يجيب. يلاحظ سيستنتج
استثمار المكتسبات	- إنجاز تمرين على كراس القسم. - إنجاز تمرين النحو ص 79 من دفتر الأنشطة	ينجز ويصحح

ملاحق:

- المقطع التعليمي : الحياة الإجتماعية والخدمات
- الميدان : فهم المكتوب
- النشاط : قراءة (أداء + فهم)
- الموضوع : حجا والسلطان
- الهدف التعلمي : يحترم شروط القراءة الجهرية وعلامات الوقف
- يفهم المعنى الإجمالي من النص ومعاني مفرداته .

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	مؤشرات الكفاءة
وضعية الإنطلاق	- ماذا طلب منه صاحب الدكان ؟ وما هي حجته في ذلك ؟	سيرجع مكتسباته
بناء التعلمات	- مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب المدرسي ص 116 ، وملاحظة الصور المرافقة للنص والتعبير عنها . - مطالبة المتعلمين بقراءة النص قراءة صامتة . - طرح أسئلة حول فهم النص . - ما هي الشخصية الرئيسية في النص ؟ - القراءة النموذجية من طرف الأستاذ مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى . - القراءات الفردية من طرف المتعلمين مع الحرص بالتلاميذ النجباء حتى لا يقع المتأخرون في الأخطاء . - شرح المفردات الصعبة . - طرح أسئلة حول فهم النص : - المستوى الحرفي : - أذكر الشخصيات الواردة في النص ؟ . - حدد زمان ومكان وقوع القصة ؟ - حدد الفكرة الرئيسية للنص ؟ - ما عدد فقرات النص ؟ . - المستوى الإستنتاجي : - معنى كلمة : إشتاط في جملة : فاشتاط السلطان وحزن . - ما هي الفكرة الجزئية للفقرة الأولى ؟ - جاء في النص " لقد وعدت ووعد الحر دين " ماذا يعني ذلك ؟ - المستوى النقدي : - ما هي الجملة التي استهلها حجا ليعاتب الحارس على فعلته ؟ - مع أي شخصية تعاطفت ؟ علل ؟ - ما هي القيم الإيجابية التي ترمي لها القصة ؟ - ما هي العبرة (المغزى) من هذه القصة ؟	يفتح ويلاحظ يقرأ ويجيب يسمع يقرأ يجيب عن الأسئلة
إستثمار المكتسبات	- إنجاز تمرين أخر في المنزل ص 117 من كتاب التلميذ - إنجاز تمرين فهمت النص ص 78 من دفتر الأنشطة	ينجز ويصحح

ملاحق:

- المقطع التعليمي : الصحة والتغذية
- الميدان : فهم المكتوب
- النشاط : قراءة (أداء + فهم)
- الموضوع : أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة
- الهدف التعلمي : - يحترم شروط القراءة الجهرية وعلامات الوقف .
- يفهم المعنى الإجمالي من النص ومعاني مفرداته .

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الإنطلاق	- كيف نحمي أجسامنا من الأمراض ؟	سيرجع مكتبا به
بناء التعلمات	- مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب المدرسي ص 86 ، وملاحظة الصور المرافقة للنص والتعبير عنها . - مطالبة المتعلمين بقراءة النص قراءة صامتة . - طرح أسئلة حول فهم النص : - عن أي صنف من الأغذية يتحدث النص ؟ - القراءة النموذجية من طرف الأستاذ مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى . - القراءات الفردية من طرف المتعلمين . - شرح المفردات الصعبة . - طرح أسئلة حول فهم النص : - المستوى الحرفي :- - هل يتحدث النص عن أضرار هذه الأغذية أم عن فوائدها ؟ - عدد فوائد عصير الزمان الطبيعي من خلال ماورد في النص ؟ - متى بدأ إستخدام عصير الليمون كدواء ؟ - المستوى الإستنتاجي : - ماهي مميزات عصير النعناع والثوم ؟ - استخرج من النص ما يثبت ذلك ؟ - لماذا يقل عدد المقابين بالسرطان في بلاد بلغاريا ؟ - المستوى النقدي : - هل تعتقد أن تناول العصائر الطبيعية يمكن أن يحل محل الأدوية في علاج الأمراض ؟ - هل تعتقد أن النص يعطي صورة شاملة عن فوائد العصائر الطبيعية ولماذا ؟	يفتح يلاحظ يقرأ يجيب يسمع يقرأ يجيب عن الأسئلة
إستثمار المكتسبات	إنجاز أنشطة لغتي من الكتاب المدرسي ص 87 إنجاز تمرين مهمتي النص ص 56 من دفتر الأنشطة	ينجز ويصحح

ملاحق:

- المقطع التعليمي: الصحة والتغذية
- الميدان: فهم المكتوب
- النشاط: قراءة + الظاهرة النحوية
- الموضوع: أحسن الأطباء + المضاف والمضاف إليه
- الهدف التعلمي: يقرأ النص قراءة مسترسلة ويحترم علامات الوقف ويتعرف على إعراب المضاف والمضاف إليه.

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الإنطلاق	- أي من العصائر تفضل؟ وما هي فائدتها؟	يسترجع مكتسباته
بناء التعلمات	- مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب المدرسي ص 86. - القراءة النموذجية من طرف الأستاذ. - القراءات الفردية من طرف بعض المتعلمين. - طرح أسئلة حول فهم النص: مستويات الفهم القرائي - المستوى التذوقي: - ما العصير الذي تفضله من بين العصائر التي تم ذكرها في النص؟ ولماذا؟ - هل تعتقد أن العصائر الطبيعية أفضل من العصائر المعلبة؟ ولماذا؟ - كيف شعرت بعد قراءة الفوائد الصحية لعصير الثوم والبصل؟ - تحديد الظاهرة النحوية المستهدفة: المضاف والمضاف إليه. - تدوين الأخطاء والكشف على السبورة من طرف الأستاذ هو تلوين الظاهرة المستهدفة. - أما عصير الثوم فيمتاز بخواصه الطبية ضد التسمم، ويستعمل في وقف نزيف الأنف وعلاج أضرار الشمس وتهدئة الأعصاب. - قراءتها من طرف الأستاذ وبعض المتعلمين المتمكنين. - طرح أسئلة لاكتشاف الظاهرة النحوية. - استخرج الكلمات التي أضيفت لبيتي نوع العصير والتزيين والأضرار؟ - ما نوعها؟ - ما هي الحركة الظاهرة على آخرها؟ كيف سميت الكلمة التي قبلها؟ - يستنتج المتعلم تعلمات ويكتبها على كراسه.	يستمع يقرأ يجيب يكتشف الظاهرة النحوية يستخلص
إستثمار المكتسبات	- إنجاز تمرين الخصوص ص 87 في دفتر الأنشطة	يدخر ويصحح

- المقطع التعلمي: الصحة والتغذية
- الميدان: فهم المكتوب
- النشاط: قراءة + الظاهرة الإملائية
- الموضوع: أحسن الأطباء + علامات التأنيث في الأسماء.
- الهدف التعلمي: يقرأ النص قراءة مسترسلة محترمًا شروط القراءة الجهرية، وعلامات الوقف، ويتعرف على علامات التأنيث في الأسماء.

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	- طرح أسئلة بهدف استذكار أحداث النص المكتوب	يسترجع مكتسباته
بناء التعلمات	- مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب المدرسي ص 86. - القراءة النموذجية من طرف الأستاذ. - القراءات الفردية من طرف بعض المتعلمين. - طرح أسئلة حول فهم النص: - المستوى الإبداعي: - لو كان بإمكانك إهداء فائدة جديدة لعصير معين، فما هي الفائدة التي ستضيفها؟ ولماذا؟ - إذا كنت طبيبًا كيف ستستخدم العصائر الطبيعية في علاج المرضى؟ - تحديد الظاهرة الإملائية المستهدفة: علامات التأنيث في الأسماء. - تدوين الأخطاء والكشف على السبورة من طرف الأستاذ مع تدوين الظاهرة المستهدفة. - لعصير الرمان الطبيعي فعالية كبرى في الحفاظ على صحة الجلد والجهاز الهضمي، كما أن للخضروات الأوراق الخضراء كالخس والكلغوت فائدة عظيمة. - طرح أسئلة لاكتشاف الظاهرة الإملائية: - هل الأسماء: كبرى - الخضراء - عظيمة، تدل على مذكر أم مؤنث؟ - ما هي العلامات التي ظهرت في آخرها؟	يستمع يقرأ يجيب. يلاحظ يكتشف الظاهرة الإملائية يستخلص
إدماج المكتسبات	- إنجاز تمرين الظاهرة الإملائية ص 57 من دفتر الأنشطة	ينجز ويصحح

ملاحق:

المستوى: الخامسة ابتدائي — الميدان: فهم المكتوب — المقطـــع: 06
النشـــاط: قراءة (أداء وفهم) — الوحـــدة: 02
الموضوع: قصة البنسلين — الحصة رقم: 03
الهدف التعلمي: يقرأ المتعلم النص قراءة مسترسلة محترما شروط القراءة الجهرية وعلامات الوقف، ويفهم المعنى الإجمالي للنص ويقيم مضمونه.

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	- اذكر بعض المضادات الحيوية التي يمكن أن تقضي على الجراثيم؟	يسترجع مكتسباته
وضعية بناء التعلمات	- يطلب المعلم من المتعلمين فتح كتب اللغة العربية على **الصفحة 99** وملاحظة الصورة المصاحبة للنص ثم التعبير عنها. - قراءة المتعلمين للنص قراءة صامتة، ثم طرح بعض الأسئلة: * ما الدواء الذي يتحدث عنه النص؟ * من هو مكتشف هذا الدواء؟ - القراءة النموذجية من طرف المعلم. - القراءات الفردية من طرف المتعلمين مع الحرص على البدء بالنجباء حتى لا يقع المتأخرون في الأخطاء. - طرح أسئلة حول فهم النص: **المستوى الحرفي:** • لماذا كانت الوفيات كثيرة في الماضي؟ • متى وأين اكتشف أول مضاد حيوي؟ • جاء اكتشاف البنسلين صدفة، استخرج من النص ما يدل على ذلك. • ما هي الظاهرة التي لفتت انتباه **فْلِمِنج** في مختبره؟ ماذا استنتج من خلالها؟ • حدد طبيعة المادة التي قضت على الجراثيم. • ما عدد فقرات النص؟ المستوى الاستنتاجي: • اشرح: جرّاء، روتينية، خَلّتْ، تكاثرها، تشوّه، غير مقصود، مستعصية • سميت هذه المادة بالعقار السحري، لماذا؟ • اشرح بأسلوبك الخاص: **" الكثير من الاكتشافات العظيمة هي التقاء الصدفة بعقل متنبّه جاهز ".** • رتب مراحل قصة اكتشاف البنسلين: **استخدام البنسلين على المرضى / وفاة الكثير من المرضى / اكتشاف البنسلين.** • من المقصود في الجملة: **" لكنه لم يستطع أن يبتكر طريقة لاستخلاص هذه المادة الجديدة ".** • استنتاج الأفكار الجزئية والفكرة العامة للنص. المستوى النقدي: • **"بالعلم والعلماء تستنير البشرية وترتقي، وتتحسن حياة الإنسان"**، ما رأيك في هذا القول؟ • **" إن قصة اكتشاف البنسلين تعود إلى صدفة حدثت "**، هذه الجملة رأي أم حقيقة؟ • ما المغزى من هذا النص؟	يلاحظ ويعبر يجيب يستمع يقرأ يشرح ويوظف يجيب ويفهم
استثمار المكتسبات	إنجاز تمرين **أثري لغتي** الصفحة **100** من كتاب التلميذ. إنجاز تمرين **فهمت النص** الصفحة **64** من دفتر الأنشطة.	ينجز فرديا

ملاحق:

المستوى: الخامسة ابتدائي | الميدان: فهم المكتوب | المقطـــــع: 06
النشـــاط: قراءة + نحو | الوحـــــدة: 02
الموضوع: قصة البنسلين - المفعول المطلق | الحصة رقم: 04
الهدف التعلمي: يقرأ المتعلم النص قراءة مسترسلة محترما شروط القراءة الجهرية وعلامات الوقف، ويتعرف على المفعول المطلق وإعرابه.

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	- طرح أسئلة تمهيدية عن النص المكتوب.	يسترجع مكتسباته
وضعية بناء التعلمات	**القراءة:** - يطلب المعلم من المتعلمين فتح كتب اللغة العربية على **الصفحة 99.** - يتداول المتعلمون على القراءة كل تلميذ يقرأ فقرة. - طرح أسئلة إضافية حول فهم النص: **المستوى التذوقي:** • ما العبارة التي أعجبتك في النص؟ اشرحها بأسلوبك الخاص. • غير في الجملة الموالية أداة الربط " إلى أن " بأخرى مناسبة: " **لم يكن بوسع الأطباء القضاء على البكتيريا المسببة للمرض، إلى أن تم اكتشاف البنسلين ".** • هل القصة حقيقية أم خيالية؟ علل إجابتك.	يستمع يقرأ يجيب
	الظاهرة النحوية: المفعول المطلق. - هات مشتقات الأفعال التالية: اخترع، ابتكر، اكتشف، خلق، أوجد. - استدراج التلاميذ لتكوين السند وتلوين الظاهرة النحوية: * ما الملاحظة الهامة التي لاحظها فلمنج؟ ما الذي اكتشفه؟ **- لاحظ فلمنج ملاحظةً هامة، فالعفن قد أفرز مادَّةً قَضَتْ على ما جاورها من جراثيم قضاءً تاما، فحلل هذا العفن فوجد أن سائله قد فتك بالجراثيم فتكًا شديدا وسريعا ولكنه بذات الوقت غير سام للإنسان.** - قراءة السند من طرف المعلم تليها قراءات بعض المتعلمين. - يطرح المعلم بعض الأسئلة لاكتشاف الظاهرة النحوية: * ما الكلمات الملونة؟ ما نوعها؟ * ما علاقتها بالكلمات التي سبقتها؟ * ما حركتها الأعرابية؟ ما نوع الكلمات التي سبقتها؟ * كيف يعرب هذا الاسم المشتق من فعل سبقه؟ - استخرج المفعول المطلق في الجملة التالية: **- طرقت الباب طرقتين / ارتفع البناء ارتفاعًا / اجتهد وسيم في دروسه اجتهادا كبيرا.**	يلاحظ يكتشف الظاهرة النحوية
	تعلمت: - **المفعول المطلق:** اسم منصوب موافق للفعل في لفظه، ويجيء بعد الفعل لتأكيده، أو لبيان عَدَدِه أو نَوْعِه **مثل:** * تدور الأرْضَ حول نفسها دورةً واحدةً في اليوم. * أُحِبّ القراءة حبًّا جَمًّا. **- نموذج للإعراب: اخترع أديسون اختراعًا عظيمًا.** **اختراعًا:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.	يستخلص
استثمار المكتسبات	- إنجاز تمرين على كراس القسم - إنجاز تمارين النحو من دفتر الأنشطة **الصفحة 65.**	ينجز فرديا

ملاحق:

المستوى: الخامسة ابتدائي | الميدان: فهم المكتوب | المقطـــع: 06
النشـــاط: قراءة + إملاء | الوحـــدة: 02
الموضوع: قصة البنسلين ـ الأسماء الموصولة | الحصة رقم: 06
الهدف التعلمي: يقرأ المتعلم النص قراءة مسترسلة محترما شروط القراءة الجهرية وعلامات الوقف، ويتعرف على الأسماء الموصولة وكيفية رسمها.

المراحل	الأنشطة التعليمية التعلمية	التقويم
وضعية الانطلاق	ـ استذكار التلاميذ للأفكار الأساسية والفكرة العامة للنص	يوظف مكتسباته
وضعية بناء التعلمات	**القراءة:** ـ يطلب المعلم من المتعلمين فتح كتب اللغة العربية على **الصفحة 95.** ـ يتداول المتعلمين على القراءة كل تلميذ يقرأ فقرة. ـ طرح أسئلة إضافية حول فهم النص: ـ المستوى الإبداعي: • هات عنوان آخر للنص. • هات شواهد تدعم أفكار النص. • ماذا كان سيحصل لو لم ينس فلمنج ذلك الطبق تحت المجهر؟ • تخيل نفسك مكان فلمنج، ماذا كنت ستفعل بعد اكتشافك لهذا العفن الذي فتك بالجراثيم فتكا شديدا؟	يستمع يقرأ يجيب
	الظاهرة الإملائية: الأسماء الموصولة. ـ إملاء كلمات: ـ الإختراعات، اللقاح، اِجلسْ، أكتب، الأمراض. ـ استدراج التلاميذ إلى تكوين السند وتلوين الظاهرة الإملائية: * من هو ألكسندر فْلِمِنْج؟ * من هما العالمان اللذان تمكنا لأول مرة من استخدام البنسلين؟ **ـ العالم ألكسندر فلمنج هو الّذي اكتشف مادة البنسيلين الّتي أحدثت ثورة في عالم الطب، والعالمان هَوارْد فلوري وأرْنِست تْشين هما اللّذان تمكنا من استخدامها على المرضى الّذين أَنْقذُوا مِن مَوْتٍ مُحَتَّم.**	يجيب عن الأسئلة ليكون السند
	ـ قراءة السند من طرف المعلم تليها قراءات بعض المتعلمين. ـ يطرح المعلم بعض الأسئلة لاكتشاف الظاهرة الإملائية: * ما هي الكلمات الملونة؟ * على من تعود كل كلمة؟ * كيف نسميها؟ * ماذا يوجد فوق حرف اللام؟ * صنفها حسب كتابتها، بلام أو بلامين؟ ماذا تستنتج؟ * هات أسماء موصولة أخرى بلامين.	يكتشف الظاهرة الإملائية
	تعلمت: ـ تكتب الأسماء الموصولة بلام واحدة مشددة في المفرد وجمع المذكر: **الّذي، الّتي، الّذين.** تكتب الأسماء الموصولة بلامين واللّام الثانية مشدّدة في المثنى والجمع المؤنث: اللّذان، اللّتان، اللّائي، اللّواتي، اللّاتي.	يستخلص
استثمار المكتسبات	ـ إنجاز تمرين على كراس القسم ـ إنجاز تمارين الصرف من دفتر الأنشطة **الصفحة 65.**	الإنجاز الفردي ثم التصحيح الجماعي

ملاحق:

أَحْسَنُ الأَطِبّاءِ : عَصيرُ الْخَضْرَواتِ والْفاكِهَة

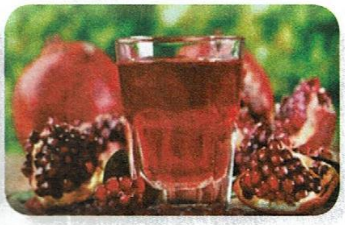

إنّنا نَسْتَمْتِعُ بالْعَصائِرِ الطَّبيعِيَّةِ الْمَصْنوعَةِ مِنَ الْخُضَرِ والْفَواكِهِ الطّازَجَةِ . ولكِنْ ليس الْكثيرُ منّا يَعْرِفُ عن قيمَتِها الصِّحِّيَّةِ الْعَظيمَةِ، واسْتِعْمالاتِها لِوِقايَةِ أجْسامِنا مِنَ الأَمْراضِ .

لِنَأْخُذْ على سَبيلِ الْمثالِ عصيرَ الرُّمّانِ الطَّبيعِيَّ، إنَّ له فَعّالِيَّةً كُبْرى في الوقايةِ من سرطانِ الجلدِ؛ النّاتِجِ عنْ أشِعَّةِ الشَّمسِ، كما يُفيدُ في عِلاجِ فَقْرِ الدّمِ والْوِقايَةِ من ارْتِفاعِ الضَّغْطِ، ويُعَدُّ مُطَهِّراً مُمْتازاً لِلْجِهازِ الْهَضْمِيِّ .

وماذا عنْ عَصيرِ الْبَصَلِ والثُّومِ ؟ لقد عَرَفَ كَثيرٌ منَ الْعُلَماءِ خاصِّيَّةَ الْبَصَلِ والثُّومِ الْعَجيبَةَ الْمُطَهِّرَةَ، عندما وَجَدوا أنَّ مَزارِعَ الْمِكْروباتِ تُصْبِحُ خاليةً منْ جَراثيمِها عندما تَتَعَرَّضُ لِعُصارَةِ الْبَصَلِ أو الثُّومِ . ففي عام 1927، قامَ طَبيبٌ منْ إنْجِلترا بِتَجْرِبَةٍ اسْتَطاعَ فيها مُعالَجَةَ خَمْسينَ جُرْحاً مُتَقَيِّحاً، بِغَسْلِها بِمَحْلولٍ يَحْوي عَصيرَ الثُّومِ . وقد ثَبَتَ أنَّ مَضْغَ الإِنْسانِ لِلْبَصَلِ أوالثُّومِ مُدَّةَ دَقيقَةٍ واحِدَةٍ، يكونُ كافياً لِقَتْلِ الْجَراثيمِ في الْفَمِ، حيثُ يُصْبِحُ مُعَقَّماً تماماً .

ويَقِلُّ عددُ الْمُصابينَ بالسَّرَطانِ كثيراً في بِلادِ بُلْغارْيا، ويُعْزَى ذلك إلى تَناوُلِهِم مَقاديرَ كَبيرةً منَ الْبَصَلِ النَّيِّءِ والْخَضْرَواتِ الطّازَجَةِ .

أمّا عَصيرُ اللَّيْمونِ، فَيَمْتازُ بِخَواصِّهِ الطِّبِّيَّةِ ضِدَّ التَّسَمُّمِ . وقد اسْتَخْدَمَهُ النّاسُ منذُ الْقَديمِ كَدَواءٍ شافٍ منْ عَدَدٍ منَ الأَوْبِئَةِ والأَمْراضِ كالْكوليرا والتِّيفُويد . وكذلك في عِلاجِ ضَرَباتِ الشَّمْسِ، وفي وَقْفِ نَزيفِ الأَنْفِ، إضافةً إلى كَوْنِهِ مُهَدِّئاً لِلأَعْصابِ .

إنَّ عَصائِرَ الْخَضْرَواتِ والْفاكِهَةِ تُساعِدُ بِصِفَةٍ عامَّةٍ على طَرْدِ السُّمومِ، ووِقايَةِ الْقَلْبِ ومُخْتَلِفِ أعْضاءِ الْجِسْمِ منَ الأَمْراضِ، ورَفْعِ قُدْرَةِ جِهازِ الْمَناعَةِ .

فما رَأْيُكُمْ لو نَعودُ إلى الْبَيْتِ لِنُحَضِّرَ عَصيرَ الْفواكِهِ والْخُضارِ الطَّبيعِيَّ ؟

عن مجلة الدوحة العدد 93 – د . عز الدين فراج – بتصرف –

أَقْـرَأُ وأَفْهَـمُ

رَصيدي الجَديد

* وِقايَة : حِمايَة
* النّاجِمَة : النّاتِجَة
* الأَوْبِئَة : أَمْراضٌ شَديدةُ الْعدْوى سَريعَةُ الانْتِشارِ
* جِهازُ الْمَناعَة : نِظامٌ دِفاعِيٌّ داخلَ الْجِسْمِ لِحمايَتِهِ وتَحْصينِهِ منْ مُخْتَلَفِ الأَمْراضِ
* مَحْلولٌ : سائِلٌ

◆ اِشْرَحْ كَلِمَةَ "يُعْزَى" منَ الْقاموسِ، ووَظِّفْها ضِمْنَ سِياقٍ آخرَ في جُمْلَةٍ من إِنْشائِكَ .

◆ اِسْتَخْرِجْ منَ النَّصِّ أَضْدادَ الْكَلِماتِ الآتية :

● مُجَفَّفَـة / الْمُلوّثَة / الْمَطْبوخ / مَليئَة / مُمْرِض

◆ عنْ أيِّ صِنْفٍ منَ الأَغْذِيَةِ يَتَحَدَّثُ النَّصُّ ؟

◆ هل يَتَحَدَّثُ النَّصُّ عنْ أَضْرارِ هذه الأَغْذِيَةِ أَمْ عنْ فَوائِدِها ؟

◆ عَدِّدْ فَوائِدَ عَصيرِ الرُّمّانِ الطَّبيعِيِّ منْ خِلالِ ما وَرَدَ في النَّصِّ .

◆ ما هي مُمَيِّزاتُ عَصيرِ الْبَصَلِ والثُّومِ ؟ اسْتَخْرِجْ منَ النَّصِّ ما يُثْبِتُ ذلك .

◆ لماذا يَقِلُّ عَدَدُ الْمُصابينَ بالسَّرَطانِ في بِلادِ بُلْغارْيا ؟

◆ فيم اسْتَخْدَمَ الْقُدَماءُ عَصيرَ اللَّيْمونِ وكيف اسْتَفادُوا منهُ ؟

◆ بِرَأْيِـكَ هل ذُكِرَتْ في النَّصِّ جميـعُ فَوائِدِ هذه الْعَصائِرِ ؟ اُذْكُرْ فَوائِدَ أُخْرى تَعْرِفُها عن مُخْتَلَفِ عَصائِرِ الْخُضَرِ والْفاكِهَة .

◆ هلِ الْفَوائِدُ الصِّحِّيَّةُ الْمَذْكُورَةُ في النَّصِّ لِعَصائِرَ طَبيعِيَّةٍ أم مُصَنَّعَةٍ ؟ بالتّالي أيّ النَّوْعَيْنِ تُفَضِّل ؟

◆ ماذا تَقولُ إِذن لِلْكَثيرِ منَ النّاسِ، الّذين يَشْـتَرونَ عَصائِرَ مُعَلَّبَةً، تَدْخُلُ ضِمْنَ عاداتِهِم الْغِذائِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ ؟

أثـري لغتـي

◆ جِدْ لِكُلِّ عِبارَةٍ مَعْناها :

● يَكْسِبُ خُبْزَهُ بِعَرَقِ جَبينِهِ / يَلْعَبُ بالنّارِ / هذه نُقْطَةُ ارْتِكازٍ لنا / تَصَرُّفٌ لا مَحَلَّ له منَ الْإِعْرابِ / نَكْتُـبُ تَعْبيراً على ضَوْءِ تَعْليماتِ مُعَلِّمَتِنا / يَشُـقُّ طَريقَهُ في الْحَيـاةِ / كَلامٌ فارِغٌ / يَتَمَتَّعُ بِنَفَسٍ طَويلٍ / أَخَذَ بِيَدِه / ابْتَلَعَ الطُّعْمَ / أُعْطِيَ الضَّوْءَ الأَخْضَرَ .

● يَتَخَطَّـى الصِّعـابَ لِيَنْجَحَ / كَلامٌ غيرُ مُفيدٍ / سُـمِحَ لـه الْقيامُ بعَمَلٍ ما / يُعَرِّضُ نَفْسَـهُ للْخَطَرِ / سـاعِدَهُ / يَعْتَمِدُ على نَفْسِـهِ لِكَسْـبِ الـرِّزْقِ / انْطَلَتْ عليه الْحيلَـةُ / نَكْتُبُ بِاتِّبـاعِ تَوْجيهاتِ مُعَلِّمَتِنا / صَبُورٌ / تَصَرُّفٌ لا داعِيَ له / قاعِدَةٌ لنا في الْعَمَلِ .

ملاحق:

قِصَّةُ الْبِنِسِلين

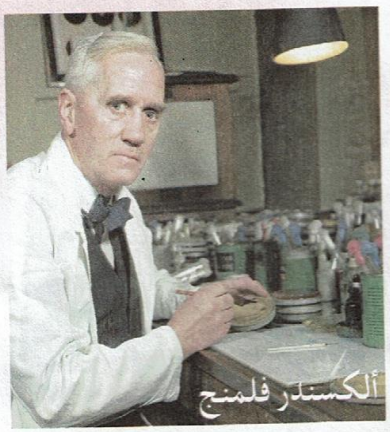
ألكسندر فلمنج

منـذُ الْقِـدَمِ، حـاوَلَ الْعُلمـاءُ والْأَطِبّاءُ تَخْفيـفَ الْألَمِ عن الْمُصابيـنَ بالْعَدْوى الْبِكْتيرِيَّةِ الْخَطيرَةِ ؛ حيـث تُوُفِّيَ الْكَثيرُ منَ الْأَشْخاصِ جَرّاءَ ذلك، ولم يَكُنْ بِوُسْعِ الْأَطِبّاءِ الْقَضاءُ على الْبِكْتيرْيا الْمُسَـبِّبَةِ لِلْمَرَضِ . إلى أن تَمَّ اِكْتِشـافُ الْبِنسلين، أَوَّلِ مُضـادٍّ حَيَويٍّ في أَحَـدِ مُخْتَبَراتِ لُنْـدُن الطِّبِيَّةِ، على يَدِ « أَلِكْسَنْدَرْ فْلِمِنْج » الْأستاذِ في عِلْمِ الْجَراثيم .

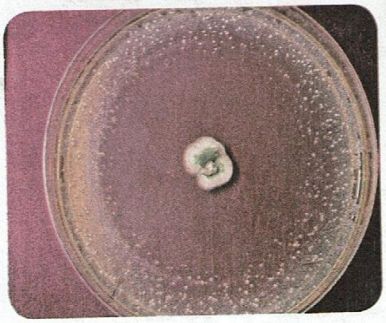
العفن « الفطريات »

إنَّ قِصَّـةَ اِكْتِشـافِ الْبِنسليـن تَعودُ إلى صُدْفَةٍ حَدَثَتْ في شَـهْرِ سِـبْتَمْبَر من العـام 1928 . فَخِلالَ أَبْحـاثٍ روتينِيَّةٍ كان يُجْريها « فْلِمِنْجْ » في مُخْتَبَرِهِ ذاتَ يَوْمٍ، لاحَظَ أنّ طَبَقًا به حَقْلُ جَراثيـمَ نَسِـيَهُ تحتَ المِجْهَـرِ، قد خَلَـتْ بُقْعَـةٌ كَبيـرَةٌ منه من تِلْكَ الجَراثيم، وأنَّ نَوْعًا من العَفَنِ قد اِنْتَشَرَ بِهِ .

بَـدا الأَمْـرُ لِفلمِنْـجْ وكأنَّ ذلك العَفَـنَ قد أَفْرَزَ مادَّةً قَضَـتْ على ما جاوَرَها مِـن جَراثيمَ، ومَنَعَتْ تَكاثُرَهـا . لَفَتَـتْ هذه الْمُلاحَظَةُ اِنْتِباهَهِ فَحَلَّلَ هذا الْعَفَنَ، ووَجَدَ أَنَّـهُ منَ النَّوْعِ الّذي نَراهُ على الْخُبْزِ إذا قَدُمَ به الْعَهْدُ، وأَنَّه فَتْكٌ بِالْجَراثيم فَتْكًا شَديداً، وهو غيرُ سامٍّ لِلإِنْسانِ . لَكِنَّه لم يَسْتَطِعْ أن يَبْتَكِرَ طَريقَةً لِاستِخْلاصِ هذه الْمادَّةِ الجَديدَةِ ؛ وظَلَّ هذا الْعَقّارُ السِّحْرِيُّ عَشْرَ سَنَواتٍ دونَ أن يَسْتَفيدَ منه أَحَد، وبحلول عام 1941، تَمَكَّنَ الْباحِثانِ « هَوارْد فْلوري » و« أَرْنِسْتْ تْشين » مِن اِسْتِخْدامِ الْبِنِسلين على الْمَرْضى .

أَحْدَثَ اِكْتِشـافُ الْبِنسـلين ثَوْرَةً في عالَـمِ الطِّبِّ، وأَصْبَحَ الْعِلاجَ الَّذي يُنْقِـذُ آلافَ الْمَرْضى منْ مَـوْتٍ أو تَشَـوُّهٍ مَحْتومٍ، اِكْتِشـافٌ قُدِّرَ له أنْ يَكونَ غيـرَ مَقْصودٍ، حَلَّ واحِدَةً من أَكْبَرِ الْمُشْـكِلاتِ الصِّحِّيَّةِ، فانْطَبَقَ عليه ما يُقالُ من أنَّ "الْكَثيرَ من الاِكْتِشافاتِ العَظيمَةِ، هي اِلْتِقاءُ الصُّدْفَةِ بِعَقْلٍ مُتَنَبِّهٍ جاهِزٍ" . هكذا اِنْتَصَرَ العِلْمُ اِنْتِصارًا باهِرًا على أَمْراضٍ كانت تُعَدُّ مُسْتَعْصِيَةً فِعْلًا . فما أَعْظَمَ العِلْمَ ! وما أَكْبَرَ فَضْلَ العُلَماءِ !

عن كتاب القراءة المصورة – بتصرف –

أَقْـرَأُ وأَفْهَـم

رَصيدي الجَديد

* مُضادٌّ حَيَوِيٌّ : مادَّةٌ تَقْضي على الجَراثيم
* روتينِيَّةٍ : اِعْتِيادِيَّةٍ دائِمَةٍ
* أَمْراضٍ مُسْتَعْصِيَةٍ : صَعْبَةِ الْعِلاجِ
* العَقّارُ : الدَّواءُ
* تُعَدُّ : تُعْتَبَرُ

◆ الْمِجْهَـرُ اِسْـمُ آلَةٍ، هات أَسْـماء آلَةٍ أُخْرَى .

◆ اِشْرَحْ كَلِمَةَ "باهِرًا" من القاموسِ وَوَظِّفْها في جُمْلَةٍ من إِنْشائِك .

◆ يَتَحَدَّثُ النَّصُّ عن قِصَّةِ اِكْتِشافِ دَواءٍ، ما هو ؟
◆ من هو مُكْتَشِفُ هذا الدَّواءِ ؟

◆ لماذا كانتِ الْوَفَياتُ كَثيرَةً في الْماضي ؟
◆ متى وأين اِكْتُشِفَ أَوَّلُ مُضادٍّ حَيَوِيٍّ ؟
◆ جاءَ اِكْتِشافُ الْبِنسلين صُدْفَةً . اِسْتَخْرِجْ منَ النَّصِّ ما يَدُلُّ على هذا الْكَلامِ .
◆ ما هي الظّاهِرَةُ الّتي لَفَتَتْ اِنْتِباهَ فْلِمِنْج في مُخْتَبَرِه ؟ وماذا اِسْتَنْتَجَ منْ خِلالِها ؟
◆ حَدِّدْ طَبيعَةَ الْمادَّةِ الّتي قَضَتْ على الْجَراثيم .
◆ سُمِّيَتْ هذه الْمادَّةُ بالْعَقارِ السِّحْرِيّ، لماذا ؟
◆ منْ هما الْباحِثانِ اللّذانِ تَمَكَّنا لأَوَّلِ مَرَّةٍ من اِسْتِخْدامِ الْبِنسِلين على الْمَرْضى ؟

◆ ناقِشْ مـع زُمَلائِكَ مَعْنى عِبارَةِ : « الْكَثيرُ من الاِكْتِشـافاتِ العَظيمَةِ هي اِلْتِقـاءُ الصُّدْفَةِ بِعَقْلٍ مُتَنَبِّهٍ جاهِزٍ . »
◆ بالْعِلْمِ والْعُلَماءِ تَسْتَنيرُ الْبَشَرِيَّةُ وتَرْتَقي، وتَتَحَسَّنُ حَياةُ الْإِنْسانِ، كيف ذلك ؟

أثـري لغتـي

◆ جِدْ لِكُلِّ مَقولَةٍ الْجُزْءَ الْمُكَمِّلَ لها :

● لا تَتِمُّ الأَعْمالُ العَظيمَةُ بالْقُوَّةِ / الْمَوْهِبَةُ وَحْدَها لا تَكْفي اِسْتَمِرَّ دائما / سُقوطُ الإِنْسانِ ليس فَشَلاً / لا تَسْتَسْلِمْ عند مُنْتَصَفِ الطَّريقِ / تَصَرَّفْ كأنّ أَعْمالَكَ / تَوَقَّعِ الْعَقَباتِ .

● و لكنَّ الفَشَـلَ أنْ يَبْقى حيثُ سَـقَطَ . / سَـتُغَيِّرُ الْعالَـم . / وإنّما بالْمُثابَرَةِ . / لا بُـدَّ أن تُرَكِّزَ على أن تَرْبَحَ النِّصْفَ الثّاني . / فلا يوجَدُ شَـيْءٌ يُمْكِنُهُ أن يَحُلَّ مَحَلَّ الإِصْرارِ . / لكنْ لا تَسْـمَحْ لها بِمَنْعِكَ منَ التَّقَدُّمِ .

ملاحق:

جحا والسُّلْطانُ

كان يـا مكان، في قَديـم الزَّمان، رَجُلٌ فَقيرٌ يُدْعى جحا، يُقيمُ مع زَوْجَتِهِ بمَمْلَكَةِ نَهاوَنْد .

مَرَّتِ المَمْلَكَةُ بسَنَواتِ جفافٍ عَصيبَةٍ، فاضْطُرَّ جُحا لِلسَّفرِ بَعيدًا إلى مَمْلَكَةٍ أُخْرى طَلَبًا لِلرِّزْقِ .

اِشْتَهى سُـلْطانُ نهاوَنْد لَحْمَ الطُّيورِ، لَكِنَّها اِنْقَرَضَـتْ بالمَمْلَكَـةِ . فقـد هاجَـرَتْ إلـى الجَنوبِ نَظَرًا لِقِلَّـةِ القوتِ ونُدْرَتِهِ . فَوَعَدَ السُّـلْطانُ النّاسَ، أنّ من يَأتيهِ بِطَيْرٍ يُمْنَحُ مُكافَـأَةً يَخْتارُها بِنَفْسِـهِ . وهكـذا راحَ الجَميعُ يبحثون في كلّ مكان عن طائر يَصطادونَه، لكن لم يَظْفَرْ أحد به، فاسْتاءَ السُّلْطانُ وحَزِنَ ...

في تلكَ الفَتْرَةِ عادَ جُحا من الغُرْبَةِ، وقد أحضر معه إِوَزَّتَيْنِ سَـمينَتَيْنِ . ولمّا عَلِمَ من أَصْحابِهِ بما وَعَدَ السُّـلْطانُ، أَخَذَ إِحْدى الإِوَزَّتَيْنِ وأَسْـرَعَ بها إلى القَصْرِ، وهو يُحَدِّثُ نَفْسَه : " لَعَلّي إِن اِغْتَنَمْتُ هذه الفُرْصَةَ وأَهْدَيْتُ الإِوَزَّةَ للسُّلْطانِ، أفوزُ بِجائِزَةٍ قَيِّمَةٍ تُغْنيني جَهْدَ العَمَلِ والاغْتِراب . "

أَدْرَكَ جحا بابَ القَصرِ، فَمَنَعَهُ الحارِسُ بِحُجَّةِ أنّ السُّـلطانَ مَشْـغولٌ . فأَخْبَرَهُ جحا بأنَّهُ أتى بِإِوَزَّةٍ سَـمينَةٍ يَشْـتَهيها السُّـلْطانُ . فاقْتَرَحَ عليه الحارسُ أن يُقَدِّمَ الإِوَزَّةَ بَدَلاً عنه . فَرَدَّ عليه جحا قائِلاً : « أَتَحْسَبُني مُغَفَّلاً حتّى أُعْطيكَ إِوَزّتي فَتَنالَ الجائِزَةَ مَكاني ؟! »

فَعَرَضَ عليه الحارِسُ أن يَأْخُذَ ضِعْفَ ثَمَنِها، لكنّ جحا رَفَضَ، فأَخْبَرَهُ الحارِسَ بأنّه لن يَسْـمَح له بالدُّخولِ إلّا إذا وَعَدَهُ بِنِصْفِ الجائِزَةِ .

وافَـقَ جحـا على العَرْضِ لأنّه لا يَمْلِـكُ حَلّا آخَرَ، وحين قابَلَ السُّـلْطانَ حَيّاهُ باحْتِـرام، وقالَ له : « سَـيِّدي السُّـلطانُ، جِئْتُكَ بِإِوَزَّةٍ سَـمينَةٍ هَدِيَّةً منّي، أرجو أن تنال إعجابك . » شَكَرَ السُّلْطانُ جحا، ثمَّ قالَ : « اُطلب ما تَشاءُ أيُّها الرَّجُلُ الطَّيِّبُ . » أَجابَ جحا : « أرجو أن تسْمَحَ لي بتَنْظيفِ حَديقَةِ قَصْرِكَ من الحَشائِشِ الضّارَّةِ . » فَانْفَجَرَ السُّلْطانُ ضاحِكًا : « كنتُ أَظُنّ أنَّك سَتَطْلُبُ مالاً أو جَواهِرَ . »

قالَ جحا : « لقد وَعَدْتَ ووَعْدُ الحُرِّ دَيْنٌ . »

لم يَجِدِ السُّـلْطانُ بُدًّا من الاسْـتِجابَةِ لِرَغْبَتِهِ، وأمَرَه بِتَنْظيفِ الحَديقَةِ، ولمّا ناصَفَها، صاحَ جُحا : " سَـيِّدي السّـلطان لقد وَعَدْتُ الحارِسَ بِنِصْفِ الجائِزَةِ . " ثمّ قَصَّ عليه قِصَّتَهُ مع الحارِسِ . فَجيءَ به وأُمِرَ بِتَنْظيفِ ما تَبَقّى من الحَديقَةِ . أُعْجِبَ السُّـلْطانُ بَنباهَةِ جُحا، وأَمَرَ له بِجائِزَةٍ تُساوي أَلْفَ دينارٍ وقالَ له : « لو كانَ في الرَّعِيَّةِ بِضْعَةٌ من أَمْثالِكَ ما فَسَدَ المُلْكُ وما ظُلِمَ النّاسُ . »

رجب بن محمد – حكايات جحا بتصرف –

أَقْــرَأُ وأَفْهَــم

رَصيدي الجَديد

* عَصيبَة : صَعْبَة
* اِضْطّر : أُجْبِرَ وليس له خَيارٌ .
* نَباهَة : فِطْنَة
* اِنْقَرَضَت : صارت غير موجودة
* يَظْفَرُ : يَفوزُ

◆ اسْـتَخْرِجْ من النَّـصِّ الْعِبـارَةَ الْمُوافِقَةَ لكلِّ معنًى مِمّا يلي :

● ستُجَنِّبُني التَّعَبَ والسَّـفرَ . / أَتَظُنُّ أَنَّني أُخْدَعُ بِسُهولَة ؟

◆ اِبْحَـثْ في القاموسِ عن مَعْنـى كَلِمَةِ اِغْتَنَم ووظّفها في سياق آخر .

◆ من هي الشَّخْصِيَّةُ الرَّئيسيَّةُ في هذا النَّص ؟

◆ ماذا حَلَّ بالمَمْلَكَةِ ؟

◆ إلى أين سافَرَ جُحا ؟ ولماذا ؟ ماذا اِشْتَهى المَلِكُ ؟ لماذا اِنْقَرَضَتِ الطُّيورُ بالمَمْلَكة ؟ بماذا وَعَدَ من يُحْضِرُ له لَحْمَ الطَّيْرِ ؟ هل نَجَحَ النّاسُ في الحُصولِ على مَطْلَبِ السُّلطان ؟

◆ ماذا أَحْضَرَ جحا معه من السَّفَرِ ؟ ماذا خَطَرَ بِبالِهِ بعدما سَمِعَ بِوَعْدِ السُّلْطانِ ؟

◆ من حاوَلَ مَنْعَ جحا من الدُّخولِ إلى السُّـلطانِ ؟ لماذا ؟ ماهي العُروضِ الّتي عُرِضَتْ على جُحا للسَّـماحِ له بالدُّخولِ ؟ بأيِّ شَـرْطٍ قبل جحا ؟ هل كانَ يَمْلِكُ حلاًّ آخرَ ؟ هل أُعْجِبَ السُّـلْطانُ بِهَدِيَّةِ جحا ؟ كيفَ عَبَّرَ عن فَرْحَتِهِ ؟

◆ ماهي الحيلةُ الّتي اِسْتَعْمَلَها جحا لِيُعاقِبَ الحارِسَ على فِعْلَتِه ؟

◆ ماهو ردُّ السُّلْطانِ على ما فَعَلَهُ جحا ؟

◆ بَيِّنْ مَوْقِفَكَ ممّا فَعَلَه جُحا مع الحارسِ .

◆ اِقترِحْ حَلاًّ آخَرَ لِلْمَوْقِفِ الّذي حَصَلَ مع جحا والحارِسِ .

◆ ماهي العِبْرَةُ الّتي تَعَلَّمْتَها من النَّصّ ؟

أثـري لغتـي

◆ تُضْرَبُ بعضُ الأَمْثالِ والحِكَمِ للتَّعْبيرِ عن تَجارِبَ سابِقَةٍ، اِبْحَثْ عن المَثَلِ ومَضْرِبِهِ

● وَعْدُ الحُرِّ دَيْنٌ / أَخْلَفُ من عُرْقوبٍ / أَبْخَلُ من أَشْعَبَ / أَكْرَمُ من حاتِمٍ / إنَكَ لا تَجْني منَ الشَّوْكِ العِنَبَ .

● الإخْلافُ بالوَعْدِ / الجودُ / الشُّحُّ / لا نَنالُ من الأُمورِ السَّيِّئَةِ ما هو جَيِّدٌ / الوَفاءُ بالوَعْدِ .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ **المراجع:**

– أحمد الشامي، أساسيات القراءة والكتابة للأطفال، دار العلم والثقافة، بيروت،2006، ط 2.

– أحمد حسين علي الدليمي، مهارات الفهم القرائي المتضمنة في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الاردن، رسالة ماجيستر جامعة مؤتة، 2015.

– أحمد عبد الحميد، أسس تعليم مهارات اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة،2004، ط 3.

–أحمد عواد، صعوبات القراءة والكتابة: النظرية والتشخيص والعلاج، دار الناشر الدولي، السعودية،2011، ط 1.

– راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،2014، ط1.

– زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991، ط1.

– سعاد مأمون، مستويات الفهم القرائي في فهم اللغة والأدب العربي، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح الجزائر،2021.

– سليمان عبد الواحد، صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ط 1.

– صالح فؤاد، مفاهيم القراءة وطرق تدريسها، دار الشروق، بيروت، 2003، ط 4.

– عبد الحميد سليمان، صعوبة القراءة ماهيتها وتشخيصها، عالم الكتب ط 1.

– عبد الله محمود، الفهم القرائي: أنواعه ومهاراته، دار الفكر العربي، القاهرة،2015، ط3.

– عبد الله محمود، مفاهيم اللغة والمفردات، دار الفكر العربي، القاهرة،2005، ط2.

- عبد الله يوسف، الوعي الصوتي ودوره في تنمية مهارات القراءة، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ط3.
- عبد الباسط الكيلاني، مهارات القراءة واستراتيجيات الفهم القرائي، دار المسيرة، عمان، 2011، ط 2.
- عجاج خيري المغازي ، صعوبات القراءة والفهم القرائي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر،1998، ط 1.
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1991، ط1.
- علي بن هادية، بلحسن البليش الجيلاني القاموس المدرسي، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1991م، ط 7.
- فاطمة حسن، تعليم مهارات اللغة العربية للأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2012، ط 4.
- فهد الصمادي، أساسيات تعليم القراءة، دار الأمل، بيروت،2017، ط2.
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار المطبوعات والنشر، الأردن، 2006 م، ط 1.
- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، صيدا بيروت، المكتبة العصرية،1999، ط 1
- محمد عابدين، القراءة وتنمية التفكير، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،2010، ط2.
- مروان عطا الله، صعوبات التعلم وتشخيصها، دار الفكر العربي بيروت، 2018، ط2.
- نادر الأشقر، دور الطلاقة في التعليم الأكاديمي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1 ،2015.
- ناصر سامي، الطلاقة القرائية وعلاقتها بالفهم القرائي، دار النهضة العربية، القاهرة،2016، ط2.
- ناصر عواد، مهارات القراءة وتنميتها، دار المسيرة، عمان، 2016، ط1.
- نجلاء عوض، مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية ومدى توافرها لدى مراحل تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير جامعة جنوب الوادي، مصر، 2022.
- يوسف سعيد، تعليم المفردات وتطوير مهارات القراءة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،2012، ط3.
- يوسف صالح، القراءة الجهرية وتأثيراتها على الطلاقة القرائية، دار الكتاب الجامعي،2017، ط2.

❖ المجلات

- حاتم حسين البصيص، مجلة الآداب، إصدار ملحق رقم 111، بتاريخ 31 مارس 2015، كلية الآداب جامعة بغداد، ص 26.
- مسعود وقاد، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجل د13، العدد01، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، تاريخ15 / 2021/03، ص 1280.
- هنية عريف، سعاد مأمون، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، الامارات،01 التاريخ 2021/03/15، المجلد الخامس، ص 1280.

❖ المواقع الالكترونية

- UNICEF. (2022, September 16). UNICEF urges action to transform education, endlearning poverty [Press release]. UNICEFUSA. https://www.unicefusa.org/stories/unicef-urges-action-transform-education-end-learning-poverty

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	ص
البسملة.....	-
شكر وعرفان.....	-
الإهداء.....	–
مقدمة.....	–
الفصل الأول: القراءة والفهم القرائي	
المبحث الأول: ماهية القراءة.....	05
المطلب الأول: تعريف القراءة.....	05
المطلب الثاني: أنواع القراءة.....	06
المطلب الثالث: مكونات القراءة.....	08
المطلب الرابع: أهداف القراءة.....	17
المبحث الثاني: الفهم القرائي.....	19
المطلب الأول: مفهوم الفهم القرائي.....	20
المطلب الثاني: مستويات الفهم القرائي.....	21

فهرس المحتويات

المطلب الثالث: أهمية الفهم القرائي.....	24
المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في الفهم القرائي.....	25
الفصل الثاني: مستويات الفهم لقرائي وفق الممارسات التطبيقية	
المبحث الأول: إجراءات البحث ومنهجه.....	28
المطلب الأول: عينة الدراسة.....	28
المطلب الثاني: حصر مجال الدراسة.....	29
المطلب الثالث: منهجوموضوع الدراسة.....	29
المبحث الثاني: تطبيق مستويات الفهم القرائي "محل الدراسة ".....	30
المطلب الأول: تطبيق مستويات الفهم القرائي على نص أحسن الأطباء مدرسة بوقرعة على	31
المطلب الثاني: تطبيق مستويات الفهم القرائي على نص قصة جحا والسلطان، مدرسة زواني احميدة.....	33
المطلب الثالث: تطبيق مستويات الفهم القرائي على نص قصة البنسلين، مدرسة تايحي سعد.....	35
خاتمة.....	37
ملاحق.....	–
ملخص الدراسة.....	–

مخلص الدراسة

إن من العوامل الأساسية التي تسهم في تعزيز الفهم القرائي لدى المتعلمين مراعاة الفروق الفردية، حيث يختلف المتعلمون في قدراتهم العقلية، وميولهم، وأساليب تعلمهم، وسرعة استيعابهم، إضافة إلى خلفياتهم الثقافية والاجتماعية، مما يفرض على المعلم تكييف طرائقه التعليمية بما يتناسب مع هذه التباينات، سواء في مستوى الذكاء أو النمط الحسي للتعلم أو الدافعية والظروف النفسية والاجتماعية، ويُعد تكوين المعلمين جانبًا محوريًا في تطوير الأداء التعليمي، إذ يسهم في تنمية مهاراتهم المهنية والبيداغوجية، وتجديد معارفهم، وتدريبهم على استراتيجيات فعّالة مثل القراءة الموجهة، والتلخيص، وطرح الأسئلة، ما يؤدي إلى تحسين مستوى الفهم لدى المتعلمين، كما أن تنويع أساليب التدريس واستعمال طرق متعددة بدلاً من الاقتصار على أسلوب واحد يعد استجابة ضرورية لهذه الفروق، ويسهم في رفع مستوى الدافعية، وتعزيز الفهم، وتنمية مهارات التفكير عبر استراتيجيات حديثة كالتعلم التعاوني والمشاريع التعليمية، ومن المهم أيضًا ربط النصوص بحياة المتعلم، ما يجعل المحتوى أكثر قربًا وواقعية ويعزز قدراته على النقاش والتعبير، ويقوي التعاون والعمل الجماعي، إضافة إلى ترسيخ القيم وتنمية التفكير النقدي، وتعتمد مهارة الفهم كذلك على تعزيز المفردات، من خلال شرح معاني الكلمات، وعلاقاتها، وسياقات استخدامها، مع إدخال عناصر تفاعلية كالألعاب والألغاز اللغوية، وتكرار القراءة، واستعمال دفاتر المفردات، ولأن الوقت المخصص لحصص القراءة غالبًا ما يكون غير كافٍ، فإن زيادة الحجم الساعي ضرورة تربوية، لما له من أثر في معالجة الفروق الفردية، وتثبيت العادات القرائية، وتطوير مهارات الاستيعاب، كما تبرز أهمية القراءة الموجهة والتشاركية، لا سيما في المراحل الأولى إلى جانب تشجيع القراءة الحرة التي تتيح للمتعلمين اختيار ما يقرؤونه وفق اهتماماتهم، مما يعزز حب القراءة ويسهم في تطوير قدراتهم القرائية، ولا يمكن إغفال أهمية الوسائل التعليمية في هذا السياق، فهي تسهّل على المعلم توصيل المفاهيم، وتساعد المتعلم على التفاعل مع النصوص، وتوضّح المجرد منها، وتحفّز الانتباه، وتنوع أساليب العرض، ومن أبرزها: الخرائط الذهنية، الرسوم التوضيحية، البطاقات، المقاطع السمعية والبصرية، والوسائط الرقمية.

Study Summary

One of the fundamental factors that contribute to enhancing reading comprehension among learners is taking individual differences into account. Learners vary in their cognitive abilities, interests, learning styles, and pace of comprehension, in addition to their cultural and social backgrounds. These variations require teachers to adapt their instructional methods accordingly, whether in terms of intelligence levels, sensory learning styles, motivation, or psychological and social conditions.

Teacher training plays a central role in improving educational performance, as it contributes to the development of professional and pedagogical skills, updates teachers' knowledge, and equips them with effective strategies such as guided reading, diagnosis, and questioning techniques. These approaches lead to improved learner comprehension.

Furthermore, diversifying teaching methods and employing multiple instructional strategies—rather than relying on a single approach—is a necessary response to these individual differences. It also enhances motivation, strengthens comprehension, and develops thinking skills through modern strategies such as cooperative learning and project-based learning.

It is also important to relate texts to learners' real-life experiences, which makes content more relevant and realistic, enhances their ability to engage in discussion and expression, promotes collaboration and teamwork, reinforces values, and fosters critical thinking.

Reading comprehension also relies on vocabulary development through the explanation of word meanings, their contextual relationships, and usage patterns. Incorporating interactive elements such as educational games, puzzles, repeated reading, and vocabulary-building tools further supports this skill. Since the time allocated for reading is often insufficient, increasing the instructional time is an educational necessity. It plays a vital role in addressing individual differences, reinforcing reading habits, and improving comprehension skills.

The importance of guided and shared reading becomes particularly evident in the early learning stages, alongside encouraging free reading that allows learners to choose texts according to their interests. This fosters a love of reading and supports the development of individual abilities.

Instructional aids are also essential in this context, as they facilitate concept delivery for teachers, help learners interact with texts, clarify abstract ideas, and make content more memorable. Examples include mind maps, visual illustrations, flashcards, audio-visual clips, and digital media.